مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر

إعداد

أ.م.د/ ممدوح محمود مصطفى بدوي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

المجلد (٨٧) الجزء (الثاني) يوليو ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذا التعرف على الفروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر. تكونت عينة الدراسة من ٢٢٨ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (٩٥ مرتفعات الذكاء الاجتماعي، ١٣٣ منخفضات الذكاء الاجتماعي)، (١٠٧ من الريف، ١٢١ من الحضر). تم استخدام مقاييس: الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي (جميعها من إعداد الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن انخفاض مستوى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية، وكذا بُعديّ "مراعاة مشاعر الآخرين، والاستجابة الانفعالية الملائمة"، في حين جاء بُعد "التعاطف مع الآخرين" في المستوى المتوسط. كما توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى الحساسية الانفعالية السلبية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية). كذلك أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة البحث. كما وجدت فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية الإيجابية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي، بينما كانت الفروق بين الريف والحضر في بعديّ "مراعاة مشاعر الآخرين، والاستجابة الانفعالية الملائمة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية لصالح الحضر، أما عن الفروق بين الريف والحضر في بُعد "التعاطف مع الآخرين" فقد كانت لصالح الريف. كما وجد أثرٌ دالٌّ إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في بعد "التعاطف مع الآخرين" وفي "الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية". كذلك وجدت فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي في الحساسية الانفعالية السلبية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي، بينما كانت الفروق بين الريف والحضر في بُعديّ "التحليل الخاطئ للموقف، والاستجابة الانفعالية المفرطة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية في اتجاه الريف. أما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

عن الفروق بين الريف والحضر في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" فقد كانت في اتجاه الحضر. كما وجد أثرٌ دالٌّ إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية.

الكلمات المفتاحية: *الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية، الذكاء الاجتماعي، الريف والحضر، أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

Positive and Negative Emotional Sensitivity among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder Who Have High and Low Levels of Social Intelligence in Rural and Urban Areas

Abstract

The current study aimed at identifying levels of positive and negative emotional sensitivity and social intelligence among mothers of children with autism spectrum disorder. Differences in positive and negative emotional sensitivity among mothers with high and low levels of social intelligence in urban and rural areas were also investigated. The sample comprised (228) mothers of children with autism spectrum disorder (95 with high and 133 with low levels of social intelligence, 107 from rural and 121 from urban areas). Positive emotional sensitivity, negative emotional sensitivity, and social intelligence scales (prepared by the researcher) were administered. Results indicated that total score of positive emotional sensitivity as well as both subscales of consideration of others' feelings and appropriate emotional response were of low levels, whereas the empathy subscale was moderate. Negative emotional sensitivity (total scores - subscales) was high. Social intelligence (total scores - subscales) was low. There were significant differences in positive emotional sensitivity (total scores - subscales) between mothers with high and low levels of social intelligence, in favor of those with high levels of social intelligence. Differences between rural and urban residents in both subscales of “Consider the feelings of others and appropriate emotional response” as well as total score of positive emotional sensitivity were in favor of the rural mothers urban. However, differences in the subscale of “Empathy” were in favor of the rural mothers. There was a significant effect of the interaction between both variables of social intelligence and cultural background on “Empathy” and “total score of positive emotional sensitivity”. There were significant differences in negative emotional sensitivity (total scores - subscales) between mothers with high and low levels of social intelligence, in favor of those with low levels of social intelligence. Differences between rural and urban residents in both subscales of inappropriate appraisal of situation

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

and excessive emotional response as well as total score of negative emotional sensitivity were in favor of the rural mothers. However, differences in the subscale of "exaggerated feeling of threat" were in favor of the urban mothers. There was a significant effect of the interaction between both variables of social intelligence and cultural background on total score of negative emotional sensitivity.

Keywords: *Positive and Negative Emotional Sensitivity, Social Intelligence, Rural and Urban, Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقدمة

يعد ميلاد طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأسرة حدثًا مهمًا يفرض على الوالدين التعامل مع تحدياتٍ جديدة، ربما لم يسبق لهما التعامل معها؛ فقد يتطلب الأمر العديد من الفحوصات والزيارات إلى الأطباء والمختصين، فضلًا عن حاجتهما إلى تعلّم الكثير عن اضطراب طيف التوحد؛ لفهم احتياجات طفلهما، وتوفير الرعاية المناسبة له.

وتتأثر الأم بشكلٍ كبيرٍ بتلك التحديات، وتتعرض لها أكثر من غيرها؛ نظرًا لما تقوم به من دورٍ في حماية طفلها، والحفاظ عليه في مراحل نموه المتعددة، كما أنها تُعايش سلوكياته النمطية التكرارية، وردود أفعاله غير المناسبة؛ وهو ما يجعلها أكثر عرضةً من غيرها للمشكلات الانفعالية (Bishop, Richler, Cain & Lord, 2007)، وقد تواجه الأمّ تحدياتٍ في التعامل مع سلوكيات الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وإدارة حياته اليومية، وربما تحتاج إلى تعديل روتين الأسرة، وتوفير بيئة مناسبة للطفل (Estes, Munson, Dawson, Koehler, Zhou & Abbott, 2009)، كما أن ميلاد طفلٍ مصابٍ باضطراب طيف التوحد قد يؤثر على العلاقات بين أفراد الأسرة، بما في ذلك العلاقة بين الوالدين، وعلاقة الأم ببقية أبنائها، وقد تجد الأم صعوبةً في التواصل مع الآخرين خارج الأسرة الذين لا يفهمون طبيعة اضطراب طيف التوحد؛ مما قد يؤدي بها إلى العزلة الاجتماعية (Pisula, 2011).

ويعد التعرض للنقد السلبي من قبل الآخرين مصدرًا للحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فعندما تتعرض الأم للنقد السلبي من قِبَل الآخرين، فإنها قد تشعر بالذنب، وربما تشعر بأنها أحد الأسباب التي أدت إلى معاناة طفلها من هذا الاضطراب، بالإضافة إلى شعورها بالشك في قدرتها على رعاية طفلها بشكل صحيح، كما أن النقد السلبي من قِبل الآخرين والنظرة المختلفة للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وللأسرة بصفة عامة، يمكن أن تزيد من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى الأم؛ الأمر الذي يؤدي إلى فرط الحساسية الانفعالية السلبية لديها (Crowell, 2021).

ويرى Quick & Jones (2020) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تنتشر لديهن الحساسية الانفعالية؛ حيث يتأثرْن بمواقف عادية ربما لا يتأثر غيرهن بها،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فتظهر لديهن الحساسية تجاه الرسائل التي تصدر عن الآخرين، حيث يقمن بتفسيرها بشكل مبالغ فيه؛ مما يؤثر سلبًا على جوانب عديدة في شخصياتهن.

وهناك شكلان من الحساسية الانفعالية يظهران عادة لدى الأفراد، أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، وتتمثل الحساسية الانفعالية الإيجابية في قدرة الأفراد على قراءة الموقف بشكل إيجابي، ومراعاة مشاعر الآخرين، وعدم التعرض لخصوصياتهم، والتماس الأعذار لهم عندما يخطئون؛ حيث يتبنى ذوو الحساسية الانفعالية الإيجابية فكرةً مؤدّاها أنهم يضعون أنفسهم موضع الآخرين؛ فما لا يقبلونه من غيرهم تجاههم، لن يفعلوه تجاه الآخرين، بل إنهم يميلون إلى التصرف مع الآخرين بالطريقة نفسِها التي يحبون أن يتصرف بها الآخرون معهم؛ فيغلب عليهم التعامل الراقي، واستخدام الألفاظ المناسبة التي لا تؤذي الآخرين، والمسارعة إلى الاعتذار عندما يحدث منهم خلاف ذلك (Tabrizi & Cummins, 2021).

أما ذوو الحساسية الانفعالية السلبية فإنهم يميلون إلى تفسير رسائل الآخرين اللفظية وغير اللفظية بشكلٍ سلبي، وتكون لديهم ردود أفعالٍ غير مناسبة، قد تظهر في صورة انفعالاتٍ عنيفةٍ ومتهورة، ربما يمكن وصفها بأنها مزيجٌ من انفعالات طفلٍ وراشدٍ في وقت واحد، وقد تؤدي في كثيرٍ من الأحيان إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بين ذوي الحساسية الانفعالية السلبية والأطراف الآخرين في الموقف (Lo, 2014).

وعندما توصف الحساسية الانفعالية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنها إيجابية، فإنها تساعدهنّ على حسن تقدير المواقف الاجتماعية التي يتعرضْن لها، وحسن تفسير مواقف النقد التي قد يجدْنها من الآخرين، والتماس العذر لهم في بعض الأحيان، كما أن الأمهات ذوات الحساسية الانفعالية الإيجابية قد يكون لديهنّ حسٌ عالٍ في تجنب المواقف التي قد يتعرضْن فيها للحرج؛ مما يخفّف من التأثيرات السلبية لبعض المواقف الاجتماعية سواء عليهنّ أو على أطفالهنّ ذوي اضطراب طيف التوحد (Knussen, 2022).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بينما يذكر Crowell (2021) أن الحساسية الانفعالية السلبية تؤدي بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى ردود أفعال سلبية، منها: الغضب والخوف والعدوانية والنقد الحاد واليأس، خاصةً عندما يتعرضْن لمواقف الضغط النفسي من قِبل الآخرين. وقد ارتبطت الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالأعراض الاكتئابية (Oades, 2017) والقلق الاجتماعي (Naughton, 2020).

ويعد الذكاء الاجتماعي أحد العوامل التي قد يكون لها تأثير على الحساسية الانفعالية للأفراد؛ حيث ترى منى أبو ناشي (٢٠٠١) أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على ملاحظة السلوك الإنساني بشكل جيد، وعلى فهم التعبيرات الانفعالية للآخرين. كما يشير محمد الدسوقي (٢٠٠٣) إلى أن الذكاء الاجتماعي يظهر في فهم الفرد لمشاعر الآخرين وحالاتهم الوجدانية، ومعرفة الآداب العامة للسلوك والعادات، وحسن التصرف في المواقف المختلفة.

ويضيف Dadkhah & Diedrich (2020) أن الذكاء الاجتماعي يشير إلى قدرة الفرد على فهم وتفسير المواقف الاجتماعية، والتعامل بفعالية مع انفعالات وسلوكيات الآخرين، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير على الحساسية الانفعالية؛ حيث يمكن للأفراد الذين يتمتعون بذكاءٍ اجتماعي مرتفع أن يستجيبوا للمواقف الاجتماعية والانفعالية بطريقةٍ متزنةٍ ومدروسة، كما يمتلك الأفراد ذوو الذكاء الاجتماعي قدرةً جيدةً على فهم وتفسير مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وقد يساعدهم ذلك على التعامل مع المواقف الانفعالية بحساسيةٍ مناسبة.

ويرى Sikora (2019) أن الذكاء الاجتماعي قد يكون له تأثيرٌ إيجابي على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ إذ قد يساعدْهن على التكيف الإيجابي مع الأوضاع الناتجة عن وجود طفلٍ في الأسرة مصابٍ بطيف التوحد، وعلى التعامل بشكلٍ فعّال في المواقف التي قد تسبب لهنّ حرجًا أو شعورًا بالرفض من قِبل الآخرين.

وقد يكون لعامل الخلفية الثقافية أثره على الحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ إذ يرى محمد الفاروق (٢٠٢٠) أن البيئة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الحساسية الانفعالية لدى الأفراد؛ إذ تشتمل هذه البيئة الاجتماعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

على مجموعة متنوعة من العوامل، مثل: العائلة، والأصدقاء، وزملاء العمل، والمجتمع، والثقافة المحيطة بالفرد، ويمكن أن تؤثر هذه العوامل على مستوى الحساسية الانفعالية، وعلى الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها.

وفي ضوء ذلك يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر.

- **مشكلة البحث:**

يعد متغير الحساسية الانفعالية من المتغيرات التي ينبغي الاهتمام بها لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لأسباب عديدة، منها:

- أن الحساسية الانفعالية السلبية يمكن أن تؤثر بشكلٍ كبيرٍ على صحة الأمهات النفسية؛ حيث تؤدي الحساسية الانفعالية السلبية المرتفعة إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب والتوتر لدى الأمهات (Michelon. 2021).
- أن الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأمهات يمكن أن تؤثر على جودة الرعاية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Oades, 2017).
- أن الحساسية الانفعالية الإيجابية يمكن أن تساعد في فهم كيفية تكيف الأمهات مع التحديات اليومية التي يجدْنها أثناء رعاية أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد (Knussen, 2022).

ويعد متغير الذكاء الاجتماعي واحدًا من أهم المتغيرات التي قد تؤثر على الحساسية الانفعالية بنوعيها – الإيجابية والسلبية – لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ إذ ترى هانم سالم (٢٠١٩) أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين، وأنه يُمكّنه من الوعي بمشاعره الذاتية، وكذا مشاعر الآخرين، وإدارة ردود أفعاله بشكلٍ صحيحٍ وواعٍ؛ مما قد يساعده على تحقيق التوافق في المواقف الاجتماعية المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وفي حين توصلت دراسة Graham (2019) إلى وجود علاقة سالبة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، فقد أسفرت دراسة Tiggemann & Kearns (2020) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد. كما تضاربت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق في الحساسية الانفعالية وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية؛ حيث أسفرت نتائج دراسة عثمان عبد الماجد (٢٠١٨) عن عدم وجود فروق بين الريف والحضر في الحساسية الانفعالية لدى الأمهات، بينما توصلت دراسة محمد السعدي (٢٠٢٠) إلى وجود فروق بين الأمهات الريف والأمهات الحضر في الحساسية الانفعالية في اتجاه أمهات الريف.

وفي ضوء ذلك، ونظرًا لعدم وجود دراساتٍ وبحوثٍ عربيةٍ – في حدود اطلاع الباحث – تناولت دراسة الفروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتضارب نتائج الدراسات التي أجريت للتعرف على الفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأمهات وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية؛ فثمّة مبررٌ لإجراء البحث الحالي من أجل محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى كلٍّ من الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
٢. هل توجد فروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية (مراعاة مشاعر الآخرين، التعاطف مع الآخرين، الاستجابة الانفعالية الملائمة، الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية) لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر؟
٣. هل توجد فروق في الحساسية الانفعالية السلبية (الشعور المبالغ فيه بالتهديد، التحليل الخاطئ للموقف، الاستجابة الانفعالية المفرطة، الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية) لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- مستوى كل من الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الفروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية (مراعاة مشاعر الآخرين، التعاطف مع الآخرين، الاستجابة الانفعالية الملائمة، الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية) لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر.
- الفروق في الحساسية الانفعالية السلبية (الشعور المبالغ فيه بالتهديد، التحليل الخاطئ للموقف، الاستجابة الانفعالية المفرطة، الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية) لدى مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر.

- **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية هذا البحث:

- **من الناحية النظرية:** يقدّم هذا البحث إطارًا نظريًّا لمفاهيم الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي، ويستعرض أيضًا الدراسات والبحوث المتعلقة بهذه المتغيرات في البيئات العربية والأجنبية، مما قد يثري التراث النفسي لهذه المفاهيم، إضافةً إلى ذلك، يركّز البحث على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويسلّط الضوء على التحديات التي يواجهْنَها، مما قد يقدم فهمًا أفضل لهذه الفئة والمشكلات التي قد يتعرّضْن لها.
- **ومن الناحية التطبيقية:** يقدّم البحث أدواتٍ لقياس كلٍّ من: الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما قد يساهم في تشخيص هذه المتغيرات لدى هذه الفئة. كما قد يساعد البحث الأخصائيين والمرشدين النفسيين في تقديم المساعدة الإرشادية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بِناء على أسسٍ علميةٍ سليمةٍ، خاصةً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فيما يتعلق بتحديد أيّ الأمهات أكثر حاجةً إلى المساعدة، من حيث خفض الحساسية الانفعالية السلبية، وكذا تنمية الحساسية الانفعالية الإيجابية في ضوء متغيريّ: مستوى الذكاء الاجتماعي، والخلفية الثقافية.

- **مصطلحات البحث:**

- **الحساسية الانفعالية الإيجابية،** يعرفها الباحث بأنها: قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مراعاة مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، والفهم الجيد لرسائلهم اللفظية وغير اللفظية، والذي يترتب عليه استجابة انفعالية ملائمة للموقف.
- **الحساسية الانفعالية السلبية،** يعرفها الباحث بأنها: ميل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الشعور المبالغ فيه بالتهديد، وتحليلهنّ الخاطئ للمواقف بناءً على تصوراتٍ غيرِ دقيقة،؛ مما يترتب عليه استجابة انفعالية غير مناسبة، مثل المبالغة في رد الفعل أو اتخاذ قراراتٍ متسرعة.
- **الذكاء الاجتماعي،** يعرفه الباحث بأنه: القدرة التي تمكّن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من التواصل الفعّال مع الآخرين، وحُسن التصرف في المواقف المختلفة، وبناء علاقاتٍ اجتماعية ناجحة ومستدامة؛ مما يجعلهنّ أكثر قدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين.

- **حدود البحث:**

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي.
- **الحدود البشرية:** تتمثل في أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الريف والحضر.
- **الحدود المكانية:** تشمل بعض مراكز تقديم الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظات: القاهرة، والجيزة، وسوهاج.
- **الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة من ١٢/٢٤ / ٢٠٢١م إلى ٦/ ٢ / ٢٠٢٢ م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الإطار النظري للبحث:

أولًا: أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد واحدًا من الاضطرابات التي تصيب الأطفال في مرحلةٍ مبكرةٍ من حياتهم، وتحديدًا قبل سن الثالثة، ويحتاج الأفراد المصابون بهذا الاضطراب إلى رعاية واهتمام، سواء في المنزل أو في مراكز التأهيل المتخصصة، وتختلف متطلبات الرعاية باختلاف المراحل العمرية، نظرًا لتباين الاحتياجات النمائية في كل مرحلة (أسامة فاروق، والسيد الشربيني، ٢٠١١).

ويتسم المصابون بهذا الاضطراب بوجود خللٍ أو قصورٍ في اللغة والإدراك الحسي؛ مما يؤثر على التواصل الاجتماعي ولغة الحوار، هذا بالإضافة إلى وجود قصورٍ في عملية التعلم والنمو المعرفي والانفعالي، إلى جانب القصور في التفاعل الاجتماعي، كما أن هذا الاضطراب يجعل الفرد يميل إلى الانطوائية والانسحاب من المجتمع، وينغلق على ذاته، ويُظهر جمودًا في العواطف والانفعالات، بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الأفراد المصابون فتورًا في الأنشطة والاهتمامات، مع الميل للتمسك بأنماط سلوكية محدودة ومتكررة (تامر سهيل ٢٠١٥؛ جمال المقابلة، ٢٠١٦).

ويصنِّف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الإصدار الخامس– اضطراب طيف التوحد كفئة واحدة تشمل: التوحد، واسبرجر، والاضطرابات النمائية الشاملة وغير المحددة. ويتميز هذا التصنيف بتركيزه على مجالين رئيسَيْن: التواصل والتفاعل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية المحددة والمتكررة. ويشمل مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي قصورًا في القدرة على تبادل التفاعل الاجتماعي، إلى جانب صعوباتٍ في التواصل غير اللفظي، مثل لغة الجسد والإيماءات، بالإضافة إلى ذلك، يتسم الأفراد المصابون بالعجز عن تطوير العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها وفهمها، مثل تكوين الصداقات وتقدير السياق الاجتماعي المناسب. أما مجال السلوكيات النمطية المحددة والمتكررة، فيتضمن سلوكياتٍ نمطيةً في الحركات أو استخدام الأشياء أو اللغة، وكذلك الالتزام الصارم بالروتين، والإصرار على التشابه والتكرار، كأنها طقوسٌ ثابتةٌ، كما يُظهر الأفراد المصابون تعلقًا شديدًا ببعض الأشياء، واستجاباتٍ متطرفةً تجاه بعض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المثيرات، سواء كانت استجابات مفرطة أو متدنية، مثل اللامبالاة بالألم أو الحرارة، أو الاستجابة المفرطة في الشم أو اللمس، والانبهار البصري بالأضواء أو الحركة (American Psychiatric Association, 2013).

وتواجه الأسر التي لديها طفلٌ مصابٌ باضطراب طيف التوحد مجموعةً من التحديات الاجتماعية، أبرزها النظرة السلبية التي قد تأتي من العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء، بالإضافة إلى المجتمع بشكل عام، كما تواجه هذه الأسر تحدياتٍ توعوية؛ نظرًا لافتقار العديد من شرائح المجتمع للوعي الكافي حول كيفية التعامل مع الأطفال بالمصابين باضطراب طيف التوحد (فتحية باحشوان، وسلوى بارشيد، ٢٠١٧).

وتلعب الأم دورًا أساسيًا في حياة الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد؛ حيث تقع على عاتقها مسؤولية رعايته والاعتناء به عبر جميع مراحل حياته، ومن ثَمّ فإن وجود طفلٍ مصابٍ باضطراب طيف التوحد في الأسرة يؤثر سلبًا على الأم بشكل خاص، ويجعلها أكثر عرضةً للضغوط مقارنةً بغيرها، لا سيما عندما لا تتوفر البيئة الداعمة (Farrugia, 2009).

وتواجه أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تحدياتٍ متعددةً، خاصة تلك الصعوبات المتعلقة بصفات وخصائص الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد؛ مما قد ينتج عنه إصابتها بالعديد من الاضطرابات، مثل: القلق، والاكتئاب، والضغط النفسي، وترتبط هذه الاضطرابات بشدة الأعراض السلوكية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، والتي تشكل مصدرًا رئيسًا للضغوط النفسية التي تعاني منها الأمهات (Davis & Carter, 2008).

ويذكر Weiss (2002) مجموعةً من العوامل التي قد تزيد من الضغوط النفسية لدى الأمهات، من بينها:

- نقص التواصل والتفاعل المتبادل مع الأم: حيث تُعتبر عملية التواصل والتفاعل تبادليةً، وتساهم في تنمية المشاعر الإيجابية لكلا الطرفين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- مشكلات التشخيص الطبية والسلوكية: إذ يعتبر التشخيص الخاطئ أحد المصادر الرئيسة للضغوط؛ حيث قد يؤدي إلى أنْ تحاول الأم تلبية احتياجات الطفل بناءً على تشخيصٍ غيرِ دقيق، مما يُسبب الإحباط والضيق.
- نقص المعرفة حول التوحد وخصائص الطفل المصاب وكيفية التعامل معه: فقد تواجه الأم سلوكياتٍ غير متوقعة من طفلها، مثل نوبات الغضب، دون أن تفهم السبب وراءها؛ مما يؤثر سلبًا على مشاعرها ويسبب لها الحزن، حيث تشعر بأن طفلها لا يحبها أو لا يرغب بها.
- عدم استجابة الطفل للتوجيهات: يواجه الطفل المصاب بالتوحد صعوبة في فهم التعليمات؛ مما قد يؤدي إلى عدم تقبّل الأم لسلوكياته، وبالتالي شعورها بالإحباط.

ويضيف Pisula (2011) أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة تؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد:

- الخصائص السلوكية: تشمل المشكلات السلوكية لدى الطفل والأعراض المرتبطة باضطراب طيف التوحد.
- نقص الدعم المتخصص: يتضمن العلاقات غير المرْضِية بين الوالدين والمختصين، بدءًا من مرحلة التشخيص، وصولًا إلى التعاون المحدود في تقديم الخدمات الطبية والتعليمية للطفل.
- النظرة الاجتماعية للطفل التوحدي: تشمل التوجهات الاجتماعية نحو الأفراد المصابين بالتوحد، ونقص الفهم حول التحديات التي يواجهونها هم وأسرهم.

وتجد الأم نفسها مضطرةً لبذل المزيد من الجهد في مساعدة طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد في الرعاية الذاتية اليومية، بما في ذلك ارتداء الملابس وتناول الطعام والنظافة الشخصية، ويؤدي ذلك إلى أن تكون رعاية الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد أكثر تحديًا بكثير مقارنةً برعاية الأطفال العاديين (Pisula & Porębowicz-Dörsmann, 2017).

ويذكر Tomanik, Harris & Hawkins (2004) أن نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تشير إلى أن ثلثي الأمهات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يواجهن مستوياتٍ عاليةً من الضغوط النفسية. كما أشار Gray (2002) إلى استخدام الأمهات لكلمة "مضغوطة" عند وصف تربية الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد؛ حيث يتطلب الأطفال المصابون بهذا الاضطراب رعايةً خاصة، مما يزيد من الأعباء على الأم.

وتعاني أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من التحديات الاجتماعية، حيث يتعرضْن لمواقف ضاغطة بسبب ردود الأفعال المؤلمة من الآخرين تجاه سلوك الطفل، ونقص المعرفة العامة حول الاضطراب (Pisula, 2011). وربما يعود هذا التوتر إلى التناقض بين مظهر الطفل الذي قد لا يبدو عليه علامات الإعاقة، وسلوكياته التي يعتبرها البعض غريبة وغير طبيعية؛ مما يضع الأم في مواقف محرجة وغير مريحة (Gray, 2002).

كما تشعر أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بضغطٍ اجتماعي متزايد ووصمة عارٍ نتيجة لسلوكيات أطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد؛ حيث قد يُنظر إلى هذه السلوكيات من قِبل البعض على أنها دليلٌ على ضعف التربية من جانب الوالدين أو أن الطفل غير منضبط، مما يساهم في ارتفاع مستويات الحساسية الانفعالية لدى هؤلاء الأمهات (Farrugia, 2009).

في ضوء ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن اضطراب طيف التوحد يعد اضطرابًا نمائيًّا يصيب الأطفال في مرحلة عمرية مبكرة (أسامة فاروق، والسيد الشربيني، ٢٠١١).
- أنه يؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، ويؤدي كذلك إلى ظهور السلوكيات النمطية المحددة والمتكررة لديهم (APA, 2013).
- أن الأم تكون أكثر عرضة من غيرها للتعرض للضغوط بسب إصابة طفلها بهذا الاضطراب (Weiss, 2002; Gray, 2002; Tomanik, et al., 2004; Davis & Carter, 2008; Pisula, 2011; Pisula & Porębowicz-Dörsmann, 2017).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- أن هناك جوانب عديدة في شخصية الأم تتأثر سلبًا بهذه الضغوط، ومنها ارتفاع الحساسية الانفعالية السلبية لديها (Farrugia, 2009).

ثانيًا: الحساسية الانفعالية:

يرى Liying, Binxia & Meng (2020) أن الحساسية الانفعالية سمة تشير إلى تيقظ الفرد للمعلومات والمؤثرات الخارجية، وأن الشخص الحساس انفعاليًّا تكون لديه قدرة على قراءة رسائل الآخرين غير اللفظية؛ مما يجعله قادرًا على بناء علاقات اجتماعية جيدة، إلا أنه عندما تتجاوز الحساسية الانفعالية الحد المعقول فإنها تؤثر سلبًا على الأفراد، بحيث يأخذون الأمور على محملٍ شخصي، ويتفاعلون مع الآخرين بشكل دفاعيّ، ويحكمون عليهم أحكامًا غير صحيحة كُليةً، أو مبالغًا فيها؛ مما يؤثر سلبًا على علاقاتهم بالآخرين.

وتتأثر علاقات الفرد مع الآخرين بمستوى الحساسية الانفعالية لديه، وذلك يتوقف على مدى فهم الشخص لمشاعره ومشاعر الآخرين، ومدى القدرة على التحكم في انفعالاته، ومدى فهمه لها (Coifman & Bonanno, 2010)

ويذكر Tabrizi & Cummins (2021) أن الحساسية الانفعالية تكون – في صورتها الإيجابية – شعورًا بالآخرين، أما في صورتها السلبية فتكون تأثرًا شديدًا ومبالغًا فيه بمواقف عادية ربما لا يتأثر بها الآخرون، بحيث يبالغ الشخص الحساس مبالغةً لا معنى لها في فهم رسائل الآخرين ومشاعرهم.

ويضيف Hall (2014) أن الحساسية الانفعالية ليست دائمًا سمةً سلبيةً، بل قد تكون سمةً إيجابيةً للغاية، فمن خلالها يتمكن الفرد من الشعور بمشاعر الآخرين، والسعادة لما يسعدهم، والحزن والتأثر بما يصيبهم من آلام.

وفي ضوء ذلك تناول الباحث الحساسية الانفعالية في صورتيها الإيجابية والسلبية على النحو التالي:

أ- الحساسية الانفعالية الإيجابية:

تشير الحساسية الانفعالية الإيجابية إلى القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والاستجابة لها بتعاطفٍ وفهم (Guarin, 2003). ويذكر أكرم زيدان (٢٠١٥) أن الحساسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الانفعالية تشير إلى قدرة الفرد على التعرف بسهولة على تعبيرات الآخرين اللفظية وغير اللفظية، مع قدرته على السيطرة على انفعالاته الصادرة منه كرد فعل تجاه الآخرين.

ويوضح Coifman & Bonanno (2010) أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تعني القدرة على الوعي الجيد بالسلوكيات غير اللفظية للآخرين، سواء كانت تلك السلوكيات ترتبط بانفعالاتهم أو اتجاهاتهم أو مشاعرهم أو معتقداتهم.

ويرى Dodonov & Dodonov (2010) أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تتجسد في القدرة على تقدير وتقبل الاختلافات بين الأفراد، والتفاعل مع الآخرين بشكلٍ متعاطف، وهي صفةٌ تساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية والعلاقات الشخصية، وتساهم في تحسين جودة التواصل والتعاون مع الآخرين، سواء في المحيط الشخصي أو المهني.

ويشير Hall (2014) إلى أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تعني القدرة على التفاعل مع مشاعر الآخرين في المواقف الاجتماعية بشكلٍ متوازنٍ وبنّاء، وهي تعكس الميل نحو الاستجابة الإيجابية والداعمة للآخرين.

ويذكر Lo (2014) أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تتضمن القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بطريقةٍ تعكس الاهتمام والتقبل، مع التحدث والاستماع بشكلٍ متوازنٍ لتحقيق تواصلٍ إيجابيّ مع الآخرين.

ويضيف Tabrizi & Cummins (2021) أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تشير إلى قبول واحترام آراء ومشاعر الآخرين، حتى لو كانت مختلفة عن آراء الفرد، مع الاستعداد للاستماع إلى وجهات نظر جديدة وتقدير تنوع الآراء والتجارب.

ويذكر Coifman & Bonanno (2010) أهم خصائص الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية الإيجابية على النحو التالي:

- الاحترام المتبادل: الذي يتمثل في قبول واحترام آراء ومشاعر الآخرين حتى لو كانت مختلفة عن آرائهم.
- المرونة: إذ يظهرون القدرة على التكيّف مع احتياجات الآخرين وقد يساعدونهم في تلبيتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- الصبر: إذ يتحلَّوْن بالصبر والتفاهم مع الآخرين، خاصةً في المواقف الصعبة أو المعقّدة.
- الترحيب بالتعاون: حيث الاستعداد للعمل مع الآخرين بروح الفريق من أجل تحقيق أهدافٍ مشتركة.
- دعم الآخرين: حيث الشعور بجهود الآخرين، وتقديم التعزيز الإيجابي لهم على إنجازاتهم؛ لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

وهناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثيرٌ إيجابيٌّ على الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى الأفراد، منها:

- البيئة الأسرية والتربية: حيث تلعب البيئة الأسرية والتربية دورًا كبيرًا في تشكيل شخصية الفرد؛ حيث يمكن أن يكتسب من خلالها كيف يكون متعاطفًا ومتجاوبًا مع مشاعر الآخرين، كما يمكن أن تسهم التجارب الشخصية – مثل مواجهة التحديات أو التفاعل مع مجموعة متنوعة من الأشخاص – في تطوير الحساسية الانفعالية الإيجابية، فضلًا عن أن وجود البيئة الاجتماعية التي تشجّع على التعاطف والتعاون يمكن أن يعزّز الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى الأفراد (Tabrizi & Cummins, 2021).
- الشعور بالأمن النفسي: إذ يتيح الشعور بالأمان الداخلي والثقة بالنفس القدرة على استقبال مشاعر الآخرين وفهمها بشكلٍ أفضل دون الشعور بالتهديد، كما أن القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية، والتحكم فيها، بالإضافة إلى فهم مشاعر الآخرين، تعدّ أساسًا للحساسية الانفعالية الإيجابية (Guarino, 2003).
- التحلي بالذكاء الانفعالي: إذ إن الوعي والتحكم في المشاعر الشخصية وفهم مشاعر الآخرين، هي عوامل تسمح للفرد بالتفاعل بشكلٍ إيجابي مع من حوله، كما أن القدرة على التفكير بشكلٍ مرنٍ، وتقبل آراء ومشاعر الآخرين، يمكن أن تعزز الحساسية الانفعالية الإيجابية (Liying, et al., 2020).
- الالتزام بالقيم الأخلاقية: فالالتزام بالقيم الأخلاقية – مثل الاحترام واللطف والتسامح – يمكن أن يُسهم في تطوير الحساسية الانفعالية الإيجابية، كما يميل بعض الأفراد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بشكلٍ طبيعي إلى التعاطف مع الآخرين، مما يجعل حساسيتهم الانفعالية أكثر إيجابية (Dodonov & Dodonov, 2010).

في ضوء ما سبق يمكن القول إن:

- الحساسية الانفعالية الإيجابية تعني: القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، والتفاعل معها بشكلٍ متوازنٍ وبَنّاء، مع قبول واحترام آراء ومشاعر الآخرين، والقدرة على السيطرة على الانفعالات الذاتية الصادرة كرد فعل تجاه الآخرين.
- هناك مجموعة من الخصائص تميز الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية الإيجابية منها: الاحترام المتبادل، والترحيب بالتعاون، والمرونة، ودعم الآخرين، والصبر.
- هناك مجموعة من العوامل تكون ذات تأثير إيجابي على الحساسية الانفعالية، منها: البيئة الأسرية والتربية، والشعور بالأمن النفسي، والتحلي بالذكاء الانفعالي، والالتزام بالقيم الأخلاقية.

ب- الحساسية الانفعالية السلبية:

تمثل الحساسية الانفعالية السلبية نمطًا من أنماط الاستجابة الانفعالية، يتصف بردود فعل شديدة وغير مناسبة تجاه المواقف الضاغطة أو المواقف التي يُنظر إليها على أنها تهديد، ويتضمن هذا النوع من الحساسية الانفعالية ميل الأفراد إلى الشعور بالغضب، والإحباط، واليأس، والانزعاج بسهولة من مواقف أو أحداث ربما لا تثير استجابةً قويةً عند الآخرين، كما يتسم الأفراد ذوو الحساسية الانفعالية السلبية بالميل إلى النقد الحاد، والانفعالات القوية، والصعوبة في التعامل مع التوتر أو الضغوط بشكلٍ متوازن، وقد يؤدي هذا النمط إلى تفاقم المشكلات النفسية والاجتماعية؛ حيث يمكن أن يعيق قدرة الفرد على التواصل والتفاعل بشكلٍ صحيٍّ مع الآخرين (Tabrizi & Cummins, 2021).

ويرى Jovev, et al. (2011) أن الحساسية الانفعالية السلبية تبدو في توجّه الفرد للدفاع عن نفسه بشكلٍ مفرطٍ ضد النقد أو الضغط، في مواقف لا تستدعي هذا التوجّه الدفاعي، وقد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب أو المواجهة العدائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويذكر Lo (2014) أن الحساسية الانفعالية السلبية تمثل ردّ فعلٍ انفعاليٍّ شديد تجاه الإحباطات أو المشاكل الصغيرة التي يواجهها الفرد؛ مما قد يؤدي به إلى مزيدٍ من التوتر وردود الفعل السلبية.

ويوضح مالك عبد الله (٢٠١٨) أن الحساسية الانفعالية السلبية نمطٌ من أنماط الاستجابة الانفعالية، يتسم بردود فعلٍ سلبيةٍ أو غيرِ متناسبةٍ تجاه المواقف الضاغطة أو التحديات.

وتعرف عفيفة ياسين (٢٠١٩) الحساسية الانفعالية السلبية بأنها استجابة انفعالية قوية وسلبية، تتجاوز ما قد يتطلبه الموقف، مثل الغضب أو اليأس الشديد.

ويرى Morin (2020) أن الحساسية الانفعالية السلبية تشير إلى ردّ الفعل الحادّ الذي يُظهره الفرد دفاعًا عن نفسه في مواجهة النقد أو الضغط، والذي قد يتضمن انفعالًا أو عدوانيةً بشكلٍ يفوق متطلبات الموقف.

ويشير بسيوني سليم وأحمد الكبير (٢٠٢١) إلى أن الحساسية الانفعالية السلبية تمثل حالة نفسية يتأثر فيها الشخص كثيرًا بالمواقف والأحداث المحيطة به؛ مما يجعله يستجيب بانفعالات سلبية بشكل مبالغ فيه، نتيجةً لإدراكه المفرط للأمور وتأثُّره بها، وتشمل هذه الحالة ردود الفعل السلبية، والحساسية القائمة على الشك، والحساسية تجاه النقد.

ويذكر Coifman & Bonanno (2010) أهم خصائص الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية السلبية على النحو التالي:

- التقلبات المِزاجية الشديدة: إذ يُظهر الأفراد الذين يعانون من الحساسية الانفعالية السلبية تقلباتٍ مزاجيةً حادّة وغير متوقعة، فقد ينتقلون من حالةٍ مزاجيةٍ إلى أخرى بشكلٍ مفاجئٍ ومتطرف.
- الشعور بالتهديد الشخصي: حيث يميل الأفراد الذين يعانون من الحساسية الانفعالية السلبية إلى الشعور بالتهديد الشخصي، حتى في المواقف التي لا تتطلب ذلك؛ مما قد يؤدي إلى استجابات انفعالية مفرِطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- الانفعالات المتزايدة عند مواجهة النقد: إذ يظهر الأفراد ذوو الحساسية الانفعالية السلبية تفاعلًا انفعاليًّا متزايدًا عند تلقي النقد أو التقييم السلبي؛ مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم.
- الارتباط السريع بالانفعالات السلبية: حيث يتجه الأفراد الذين يعانون من الحساسية الانفعالية السلبية إلى الانغماس بسرعة في الانفعالات السلبية – مثل الحزن أو الإحباط – عند مواجهة أيّ موقفِ تحدٍ.
- التوجه نحو المبالغة والتهويل: إذ يميل الأفراد الذين يعانون من الحساسية الانفعالية السلبية إلى تضخيم المشاعر السلبية وتصعيدها؛ مما يجعلهم أكثر عرضةً للضغوط النفسية والصراعات الاجتماعية.

ويُورد Tabrizi & Cummins (2021) مجموعةً من العوامل التي يمكن أن تنشأ الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأفراد نتيجةً لها، والتي تتضمن ما يلي:

- التجارب السلبية في مرحلة الطفولة: قد يكون التعرض لتجارب الطفولة الصادمة أو العنيفة سببًا في تطوير الحساسية الانفعالية السلبية؛ حيث يتأثر الفرد بردود فعل الآخرين، ويتشكل لديه نمط استجابةٍ انفعاليةٍ مفرطة.
- ضغوط الحياة المستمرة: يمكن أن تزيد ضغوط الحياة من حساسية الفرد تجاه المواقف السلبية، وتجعله أكثر عرضةً للاستجابة الانفعالية المفرطة.
- التوجه المعرفي السلبي: التركيز المستمر على الجوانب السلبية في الحياة أو التفكير في السيناريوهات السلبية قد يؤدي إلى زيادة الحساسية الانفعالية السلبية.
- نقص الدعم الاجتماعي: يمكن أن يجعل نقص الدعم الاجتماعي الأفراد أكثر عرضةً للشعور بالعزلة والاضطراب العاطفي؛ مما يؤدي إلى الحساسية الانفعالية السلبية.
- ضعف الثقة بالنفس: الشعور بعدم الأمان أو قلة الثقة بالنفس يمكن أن يجعل الأفراد أكثر حساسية للانتقادات وردود الفعل السلبية؛ مما يزيد من استجابتهم الانفعالية السلبية.
- غياب مهارات التعامل مع الضغوط: يمكن أن يؤدي نقص المهارات اللازمة للتعامل مع الضغوط والتحكم في الانفعالات إلى حساسيةٍ انفعاليةٍ سلبية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

في ضوء ما سبق يمكن القول إن:

- الحساسية الانفعالية السلبية تشير إلى ردود أفعالٍ انفعاليةٍ شديدة وغير مناسبة تجاه المواقف الضاغطة، مع توجّه الفرد للدفاع عن نفسه بشكلٍ مفرطٍ ضد أي ضغط أو نقد.
- هناك مجموعة من الخصائص تميز الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية السلبية، منها: التقلبات المزاجية الشديدة، والشعور بالتهديد الشخصي، والانفعالات المتزايدة عند مواجهة النقد، والارتباط السريع بالانفعالات السلبية، والتوجه نحو المبالغة والتهويل.
- هناك مجموعة من العوامل تكون ذات تأثير سلبي على الحساسية الانفعالية، منها: التجارب السلبية في مرحلة الطفولة، وضغوط الحياة المستمرة، والتوجه المعرفي السلبي، ونقص الدعم الاجتماعي، وضعف الثقة بالنفس، وغياب مهارات التعامل مع الضغوط.

ج- الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يذكر Knussen (2022) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يُظهرْنَ الجانب الإيجابي من الحساسية الانفعالية أثناء تفاعلهن مع الآخرين؛ إذ يدركْن أهمية الاحترام المتبادل في التعامل مع مَن حولهن، وقد تكون الأمهات أكثر ميلًا لتجنب النزاعات مع الآخرين، خاصة إذا كان من شأن ذلك أن يؤثر على رعايتهنّ لأطفالهن أو يعكر صفو علاقاتهنّ الاجتماعية؛ مما يجعلهن أكثر من غيرهن مراعاةً لمشاعر الآخرين.

كما أن إحساس أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاناة الآخرين، وحرصهن على تقديم الدعم لهم، قد يساهم في بناء شبكة دعمٍ اجتماعيٍّ قوية، يمكن أن تساعد الأمهات أنفسهن في الحصول على الدعم الذي يحتجن إليه (Crowell, 2021)، ويرى Rattaz (2022) أن حفاظ أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على علاقاتٍ إيجابية مع العائلة والأصدقاء والمجتمع، يمكن أن يوفر لهن الدعم والراحة؛ لذلك قد يكون لديهن اهتمام بمراعاة مشاعر الآخرين لتجنب الإضرار بهذه العلاقات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويضيف Quick & Jones (2020) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عادةً ما يكتسبْن القدرة على التعاطف مع الآخرين من خلال تجربتهن في رعاية طفلٍ مصابٍ باضطراب طيف التوحد؛ مما يدفعهن إلى التعاطف مع الآخرين، ومراعاة المعاناة التي يعايشونها، نظرًا لأنهن قد مررن بذلك من قبل. ويوضح Rattaz (2022) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يشعرْن بمسؤوليةٍ تجاه المجتمع، ويرغبْن في إحداث تغييرٍ إيجابيٍّ من خلال تحسين فهم الآخرين لاضطراب طيف التوحد.

ويذكر Knussen (2022) أنه عادةً ما تظهر أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الحساسية الانفعالية الإيجابية مع الآخرين لأسباب عديدة، منها:

- أنه من خلال رعاية طفلٍ ذي اضطراب طيف التوحد، تكون الأمهات قد طوّرن تعاطفًا مع الآخرين؛ مما يجعلهن أكثر قدرةً على فهم مشاعرهم وتقدير تجاربهم.
- أن الأمهات قد يرغبْن في نشر الوعي حول اضطراب طيف التوحد، وتعزيز القبول المجتمعي؛ لذا فإن التعامل بحساسية انفعالية إيجابية يمكن أن يساعد في تحقيق هذا الهدف.
- أن الحساسية الانفعالية الإيجابية تعزز التواصل الفعّال مع الآخرين؛ مما يُمكّن الأمهات من شرح احتياجات أطفالهن الخاصة بشكلٍ أكثر وضوحًا وإيصالها للآخرين.
- أن الأمهات قد يرغبْن في أن يكُنّ قدوة إيجابية لأطفالهن من خلال إظهار السلوك المتعاطِف والاهتمام بالآخرين؛ مما يمكن أن يعزز القيم الإيجابية لدى الطفل.
- أن التعامل بحساسية انفعالية إيجابية يمكن أن يعزّز الثقة المتبادلة بين الأمهات والآخرين، بما في ذلك المعلمين والمربين والمجتمع.

ومع ذلك قد تميل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الاستجابة بشكلٍ مفرطٍ للمواقف الاجتماعية، بطريقةٍ قد تؤثر سلبًا على صحتهن النفسية، وعلى قدرتهن على التعامل مع مواقف الحياة اليومية؛ فقد تكون الأمهات أكثر حساسيةً تجاه النقد أو الملاحظات السلبية المتعلقة بأطفالهن أو بأساليب تربيتهن لهم، مما قد يؤثر سلبًا على ثقتهن بأنفسهن (Oades, 2017).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويذكر Naughton (2020) أن الأمهات قد تعانين من مشاعر الذنب أو الشعور بالعجز عند مواجهة تحديات تربية أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن أن تزيد هذه المشاعر من حساسيتهن الانفعالية، وقد تشعر الأمهات بضغوطٍ نفسيةٍ مستمرةٍ بسبب متطلبات رعاية الطفل؛ مما يمكن أن يجعلهن أكثر حساسية واستجابة سلبية للمواقف الانفعالية.

ويشير Quick & Jones (2020) إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد تعانين من العزلة الاجتماعية، خاصة إذا شعرن بأن الآخرين لا يفهمون تحدياتهن أو لا يتقبلون أطفالهن، كما أنهن قد يشعرْن بعدم التقدير لجهودهن وتضحياتهن، خاصةً إذا لم يحصلْن على الدعم الكافي ممن حولهن؛ مما يمكن أن يزيد من حساسيتهن السلبية.

ويضيف Crowell (2021) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يُظهرْن استجاباتٍ انفعاليةً مفرطة للمواقف التي يعتبرها الآخرون غير مهمة؛ مما قد يؤدي إلى تفاعلاتٍ انفعاليةٍ سلبيةٍ مع المحيطين بهن، كما أن التوتر الناتج عن الحساسية الانفعالية السلبية يمكن أن يؤدي إلى صعوباتٍ في العلاقات الاجتماعية، سواء مع العائلة أو الأصدقاء أو مقدمي الخدمة لأطفالهن.

ويرى Michelon (2021) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد تعانين من مستوياتٍ عاليةٍ من القلق بشأن مستقبل أطفالهن والتحديات التي قد يواجهونها؛ مما يؤثر سلبًا على حالتهن النفسية، وقد يظهر هؤلاء الأمهات ردود أفعال دفاعية أو متحفظة عندما تشعرْن بالتهديد أو النقد؛ مما قد يزيد من عزلتهن الاجتماعية، كما أن الحساسية الانفعالية السلبية يمكن أن تؤثر سلبًا على جودة حياة الأمهات، بما في ذلك صحتهن النفسية والجسمية.

وفيما يتعلق بالفروق في الحساسية الانفعالية وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية؛ فقد أجرى عثمان عبد الماجد (٢٠١٨) دراسة بهدف التعرف على الحساسية الانفعالية لدى الأمهات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لديهن، وكان من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية ترجع لمتغير الخلفية الثقافية، بينما قام محمد السعدي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(٢٠٢٠) بدراسة بهدف التعرف على الحساسية الانفعالية لدى الأمهات وعلاقتها بتنظيم الانفعالات لديهن، وكان من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق بين الأمهات الريف والأمهات الحضر في الحساسية الانفعالية في اتجاه أمهات الريف؛ مما يشير إلى تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق في الحساسية الانفعالية لدى الأمهات وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث كلًّا من الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على النحو التالي:

- الحساسية الانفعالية الإيجابية، تعني: قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مراعاة مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، والفهم الجيد لرسائلهم اللفظية وغير اللفظية، والذي يترتب عليه استجابة انفعالية ملائمة للموقف.
- الحساسية الانفعالية السلبية، تعني: ميل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الشعور المبالغ فيه بالتهديد، وتحليلهنّ الخاطئ للمواقف بناءً على تصوراتٍ غيرِ دقيقة،؛ مما يترتب عليه استجابة انفعالية غير مناسبة، مثل المبالغة في رد الفعل أو اتخاذ قراراتٍ متسرعة.

ومن خلال ما سبق، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية (إعداد الباحث)[١]، تم التوصل إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي:

- مراعاة مشاعر الآخرين، وتعني: فهم أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمشاعر الآخرين، وإبداء اهتمامهن بها، واتخاذهن خطواتٍ تشير إلى تقديرهن لتلك المشاعر.
- التعاطف مع الآخرين، ويعني: إدراك أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمعاناة الآخرين، وإبدائهن الرغبة الحقيقية في مساعدتهم، وتقديم الدعم لهم، سواء عن طريق تقديم النصائح أو المساعدة لهم أو حتى مجرد الاستماع إليهم.

(١) سوف يأتي الحديث بالتفصيل عن التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية في جزء إجراءات البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- الاستجابة الانفعالية الملائمة، وتعني: رد فعل أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المناسب للموقف، والتفاعل بشكلٍ متوازنٍ مع المثير الانفعالي؛ مما يشير إلى احترامهن للقيم والقواعد الاجتماعية.

كما توصل الباحث أيضًا – من خلال ما سبق وفي ضوء نتائج التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية (إعداد الباحث)[٢] – إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي:

- الشعور المبالغ فيه بالتهديد، ويعني: تصور أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأن هناك خطرًا أو تهديدًا يتجاوز حجم ما يمكن أن يكون موجودًا بالفعل في الواقع، دون أن يكون هناك مبررٌ منطقيٌّ لهذا الشعور.
- التحليل الخاطئ للموقف، ويعني: تدني قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تقدير الأحداث والمواقف بشكلٍ صحيحٍ وموضوعي، بحيث يعتمد تقديرهن على فهمٍ غير دقيقٍ أو استنتاجاتٍ خاطئة.
- الاستجابة الانفعالية المفرطة، وتعني: رد فعل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل انفعاليٍّ مبالغٍ فيه وغير متناسب مع المثير الانفعالي؛ مما يتسبب في إثاره المزيد من التوتر في العلاقات الشخصية.

ثالثًا: الذكاء الاجتماعي:

يتضمن الذكاء الاجتماعي القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والتواصل معهم بشكل فعّال، وتقديم المساعدة والدعم لهم عند الحاجة، ويمكن أن يساعد الذكاء الاجتماعي الأفراد على التكيف بشكل أفضل مع البيئات الاجتماعية المختلفة، وتحقيق نجاح أكبر في علاقاتهم الشخصية والمهنية؛ إذ إنه يمثل مجموعة من القدرات والعمليات المعرفية والمهارات التي تمكّن الفرد من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعيًّا (صبري عمران وإبراهيم شحاتة، ٢٠١٤).

---

(٢) سوف يأتي الحديث بالتفصيل عن التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية في جزء إجراءات البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويوضح Menka (2016) أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة التي تمكّن الشخص من التكيف الاجتماعي والتعامل مع المشكلات الاجتماعية بفعالية.

وترى إيمان عبد الكريم وريا إسماعيل (٢٠١٩) أن الذكاء الاجتماعي يشير إلى القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية والأداء الاجتماعي الجيد؛ مما يسهم في نجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

ووفقًا لسعاد محدي وتجاني بن الطاهر والتجاني جرادي (٢٠٢١) فإن الذكاء الاجتماعي يتكون من مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية، مثل القدرة على بناء وتنمية العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، بالإضافة إلى مهارات القيادة، وحل الصراعات والمشكلات الاجتماعية.

ويشير Prabhu (2021) إلى أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على الاستجابة بحكمة في المواقف الحياتية، وكذلك التصرف بذكاء في العلاقات الإنسانية.

ويرى ياسين المقوسي (٢٠٢١) أن من خصائص الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي أنه:

- يتميز بشخصية اجتماعية نشطة وإيجابية، ويُظهر مهارات التواصل المختلفة، سواء اللفظية أو غير اللفظية، ويُحسن الاستماع والإصغاء للآخرين في مواقف التفاعل.
- يمتلك القدرة على إقناع الآخرين بمنطق وبراهين قوية في مواقف التفاوض وحل النزاعات والمشكلات؛ مما يساعده على التأثير في الآخرين وكسب ثقتهم.
- يُظهر مرونة وحسن تصرف من خلال قبول أفكار الآخرين وآرائهم، والتحدث معهم ومناقشتهم بشكل بناء؛ مما يُسهم في إقامة صداقات جديدة والحفاظ عليها.
- يعبّر عن مشاعره وأفكاره بشفافية وجرأة، ويواجه الناس بثبات انفعالي، مع دبلوماسية ولباقة، دون تردد أو خوف.
- يمتلك شخصية قيادية متميزة تحظى بقبول الآخرين، ويستمع لنصائحهم ومشوراتهم، سواء في القضايا العامة أو الخاصة.
- يتمتع بالعمل الجماعي والعلاقات مع الآخرين، ويشعر بالانتماء للتجمعات المنظمة والمجموعات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وفيما يتعلق بأبعاد الذكاء الاجتماعي فيشير Weis & Sud (2007) إلى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: الفهم الاجتماعي، والذاكرة الاجتماعية، والمعرفة الاجتماعية. في حين يرى عماد الزغول، وفاطمة الجاسم، ونجاة الحمدان، وجهاد القرعان (٢٠١٨) أن أبعاد الذكاء الاجتماعي تشمل: التعرف على المشاعر والدوافع والأفكار، والعمل الجماعي، والتفاعلات الاجتماعية، والتعاطف. ويَعتبر (2021) Prabhu أن العوامل الأساسية للذكاء الاجتماعي هي: الطلاقة اللفظية ومهارات المحادثة، والمعروفة بـ "مهارات التعبير الاجتماعي"، ومعرفة الأدوار والقواعد الاجتماعية، ومهارات الاستماع الفعال، وفهم الآخر، ولعب الأدوار، والكفاءة الذاتية الاجتماعية. ويضيف زكريا العطيات وآخرون (٢٠٢١) أن أبعاد الذكاء الاجتماعي تشمل: العلاقات الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمرونة الاجتماعية، والقيادة والمسؤولية.

يتضح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يعد قدرة تساعد الفرد على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعامل بحكمة مع الآخرين، وأنه يلعب دورًا مهمًّا في حياة الفرد ونجاحه في مواقف التفاعل الاجتماعي، وأن الشخص الذي يتصف بالذكاء الاجتماعي يكون صاحب شخصية إيجابية ونشطة، قادر على الإقناع، ويتحلى بالمرونة وحسن التصرف ولديه القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشفافية وجرأة، وهو صاحب شخصية قيادية، تستمتع بالعمل الجماعي والعلاقات مع الآخرين، هذا، وقد تعددت آراء الباحثين حول أبعاد الذكاء الاجتماعي، في محاولة منهم للتوصل إلى فهمٍ أفضل بشأن هذا المتغير.

- **الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

يشير الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى قدرة الأمهات على التعامل في المواقف الاجتماعية بشكلٍ فعّال، سواء مع أطفالهن، أو مع أفراد العائلة، أو مع المجتمع، وتكون هذه القدرة ذات أهمية كبيرة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لأنهن يواجهن تحديات في رعاية أطفالهن، مما يتطلب منهن تعاملًا خاصًا في المواقف الاجتماعية التي يعايشْنها (Graham, 2019).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتعد القدرة على فهم مشاعر واحتياجات الطفل ذي اضطراب طيف التوحد جزءًا أساسيًا من الذكاء الاجتماعي لدى أمهات هؤلاء الأطفال؛ حيث تمكّنهن من تقديم الدعم المناسب لأطفالهن، والتعرف على احتياجاتهم المادية والنفسية، والتي ربما لا تكون واضحة دائمًا بسبب صعوبات التواصل التي قد يواجهها الطفل، كما أنه يمكن أن تكون الإشارات غير اللفظية، مثل تعابير الوجه أو لغة الجسد، مفتاحًا لفهم مشاعر الطفل واحتياجاته، خاصةً إذا كان لديه صعوبات في التعبير اللفظي (Tiggemann, S. & Kearns, 2020).

بالإضافة إلى أنه يمكن للأم من خلال الذكاء الاجتماعي أن تفهم بشكل أفضل احتياجات طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد، وتقوم بتحديد السلوكيات غير المعتادة أو التحديات السلوكية التي قد تظهر، مثل نوبات الغضب أو اضطرابات النوم ونحوها، كما أنها تستطيع أن تحدد المحفزات التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات غير المعتادة؛ مما يساعد الأم على تجنب هذه المحفزات أو التعامل معها بشكل استباقي (Graham, 2019).

كما يمكن أن يلعب الذكاء الاجتماعي للأم دورًا حيويًا في تعزيز التعاون الفعّال مع المعلمين والمختصين الآخرين الذين يعملون مع طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد؛ فالأم التي تتمتع بذكاء اجتماعي يمكنها بناء علاقات إيجابية ومثمرة مع المعلمين والأخصائيين من خلال التواصل الفعّال معهم، كما يمكن للأم التعبير بوضوح عن احتياجات طفلها ورغباته، كما يمكنها الاستماع إلى نصائح وإرشادات المختصين والعمل معهم من أجل وضع خطط دعم فردية لطفلها (Diedrich, 2019).

وقد يساهم الذكاء الاجتماعي للأم في تعليم الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مهارات جديدة تعزز من استقلاليته؛ حيث تستطيع الأم – من خلال فهمها لاحتياجات طفلها ومتابعتها لتقدمه – أن تعلمه كيفية التعبير عن احتياجاته ومشاعره بطرق فعالة، وأن تعزز من قدرته على التواصل اللفظي وغير اللفظي، كما يمكنها تدريب طفلها على مهارات التنظيم الذاتي خلال أنشطة الحياة اليومية؛ مما قد يساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتحسين نوعية حياته بشكل عام (Fehring & Perry, 2020).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويذكر (Diedrich, 2019) أن الذكاء الاجتماعي للأم قد يساعدها في التعامل مع الضغوط الاجتماعية والتحديات المرتبطة برعاية طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد بطرق متعددة؛ حيث تستطيع الأم التعامل بإيجابية ووعي مع المواقف الاجتماعية التي قد تكون صعبة؛ إذ يمكنها الرد على النقد والوصم الاجتماعي بهدوء، وتقديم التوعية حول اضطراب طيف التوحد لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الآخرين، كما يمكنها اختيار ردود مناسبة ومؤثرة تعزز من مكانتها وتقديرها لذاتها، وتُظهر للآخرين أن رعاية لطفل ذي اضطراب طيف التوحد تتطلب مهارات استثنائية وصبرًا، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأم استخدام ذكائها الاجتماعي لبناء شبكة دعم اجتماعي قوية مع أفراد العائلة والأصدقاء والمتخصصين؛ مما يخفف من حدة التحديات والضغوط الاجتماعية التي تواجهها.

وفيما يتعلق بالفروق في الذكاء الاجتماعي وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية؛ فقد أجرت غادة شعبان (٢٠١٦) دراسة بهدف التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأمهات، وكان من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى الأمهات ترجع لمتغير الخلفية الثقافية، بينما قامت سناء إبراهيم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى الأمهات في ضوء متغيري مستوى التعليم والخلفية الثقافية، وكان من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق بين الأمهات الريف والأمهات الحضر في الذكاء الاجتماعي لصالح أمهات الحضر؛ في حين أسفرت نتائج دراسة علي إسماعيل (٢٠١٩) عن وجود فروق بين الأمهات الريف والأمهات الحضر في الذكاء الاجتماعي في اتجاه أمهات الريف؛ مما يشير إلى تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق في الذكاء الاجتماعي لدى الأمهات وفقًا لمتغير الخلفية الثقافية.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنه: القدرة التي تمكّن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من التواصل الفعّال مع الآخرين، وحسن التصرف في المواقف المختلفة، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة ومستدامة؛ مما يجعلهن أكثر قدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ومن خلال ما سبق، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي إعداد الباحث[٣]، تم التوصل إلى أن هناك أربعة أبعاد للذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي:

- التواصل الفعّال، ويعني: قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب ضيف التوحد على تبادل الأفكار والمشاعر مع الآخرين بشكلٍ فعّال، والتعبير عنها بوضوح، والاستماع للآخرين بتركيزٍ واهتمامٍ، والرد عليهم بطريقةٍ ملائمة.
- حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، ويعني قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التعامل في المواقف الاجتماعية بشكلٍ لائقٍ ومناسبٍ حتى وإن اختلف السياق؛ مما يشير إلى فهمهن للقيم والتقاليد الاجتماعية، وقدرتهن على التصرف وفقًا لها.
- النجاح في المواقف الاجتماعية، ويعني قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على بناء علاقات إيجابيةٍ مع الآخرين، والحفاظ عليها، والتعامل مع التحديات التي قد تواجه هذه العلاقات بناء على الثقة والاحترام المتبادل.
- التأثير في الآخرين، ويعني: قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تغيير أفكار الآخرين وسلوكهم، والتأثير على مشاعرهم، وتحفيزهم للقيام بأعمالٍ معينة.

رابعًا: الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية:

يشير الذكاء الاجتماعي إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بشكل مناسب، وذلك من خلال التقاط الإشارات اللفظية وغير اللفظية وتفسيرها بشكلٍ صحيح، ويشمل ذلك القدرة على إدارة التفاعلات الاجتماعية بفعالية، وبناء علاقات صحية وإيجابية (Diedrich, 2019)، على الجانب الآخر، فإن الحساسية الانفعالية – سواء كانت إيجابية أو سلبية – تعكس كيفية استجابة الفرد لمشاعر الآخرين؛ فالحساسية الانفعالية الإيجابية تعني الاستجابة بتعاطف وتفهم لمشاعر الآخرين، مما يعزز العلاقات ويزيد من

(٣) سوف يأتي الحديث بالتفصيل عن التحليل العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي في جزء إجراءات البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الدعم المتبادل، في المقابل، فإن الحساسية الانفعالية السلبية قد تؤدي إلى استجابات لمشاعر الآخرين مبالغ فيها أو سلبية، وقد ينتج عنها التوتر أو الانزعاج عند استقبال رسائل الآخرين؛ مما قد يؤدي إلى سوء العلاقات الاجتماعية معهم (Tabrizi & Cummins, 2021).

ويذكر Sikora & McCoy (2018) أن الذكاء الاجتماعي قد يساعد الفرد على توجيه حساسيته الانفعالية بشكل إيجابي، مما يتيح له التفاعل بشكل بنّاء مع الآخرين، وتقديم الدعم المناسب لهم عند الحاجة، وكذلك حماية نفسه من التأثر الزائد بالمشاعر السلبية.

ويشير Dadkhah & Diedrich (2020) إلى أن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية تحدد جودة التفاعلات الاجتماعية وقدرة الفرد على إدارة العلاقات الشخصية بشكل فعّال؛ فالذكاء الاجتماعي يُمكّن الفرد من فهم مشاعر الآخرين وتوقع احتياجاتهم، وبالتالي التفاعل معهم بشكل إيجابي وبناء، بينما الحساسية الانفعالية تشير إلى كيفية استجابة الفرد لهذه المشاعر، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وعندما يكون الفرد قادرًا على الاستجابة بتعاطف وتفهم لمشاعر الآخرين، فإنه يمكنه بناء علاقات إيجابية معهم، أما الحساسية الانفعالية السلبية، فإنها تشير إلى عدم قدرة الفرد على استخدام ذكائه الاجتماعي بشكل مناسب؛ مما قد يؤدي إلى تفاعلات متوترة أو غير إيجابية.

ويرى Fehring & Perry (2020) أن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يتميزون بقدرتهم على إدارة مشاعرهم الخاصة في المواقف الاجتماعية بفعالية، وأن هؤلاء الأفراد يمتلكون مهارات تمكنهم من التعرف على احتياجات الآخرين، وأن هذه المهارات لها تأثيرٌ إيجابي على الحساسية الانفعالية لديهم، بحيث تجعلهم يستجيبون بتعاطف ودعم لمشاعر الآخرين؛ مما يعزز التواصل الفعّال بينهم.

ويذكر Graham (2019) أن الانتباه المبالغ فيه لسلوك الآخرين والإفراط في التفسير السلبي لهذه السلوكيات يعد مؤشرًا لضعف الذكاء الاجتماعي لدى الفرد، وهو ما قد يكون له العديد من التأثيرات السلبية على الشخصية، ومن ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- توتر العلاقات الاجتماعية: فالتهويل والمبالغة في تفسير سلوك الآخرين – والتي تتضمن غالبًا إضفاء معانٍ زائدة أو استنتاجات متعجلة ربما لا تعكس النية الحقيقية وراء السلوك – قد تؤدي إلى مزيد من التوتر أو النزاعات في العلاقات الاجتماعية.
- ضعف الثقة بالنفس: فعندما يركز الفرد بشكلٍ مفرط على سلوك الآخرين وردود أفعالهم، قد يصبح عرضة للتأثر الزائد بآرائهم أو تقييماتهم؛ مما قد يؤدي إلى فِقدان ثقته بنفسه وتقديره لذاته.
- ضعف الاستقلالية: فالانتباه المبالغ فيه قد يجعل الفرد يعتمد على آراء الآخرين في تحديد سلوكه، بدلًا من أن يكون لديه توجهٌ ذاتيّ مستقل.

ويسهم الذكاء الاجتماعي في اكتساب الأفراد مهارات مثل التعاطف مع الآخرين؛ ففي الدراسة التي أجراها Pinto (2018) لمعرفة أثر تنمية الذكاء الاجتماعي على اكتساب بعض المهارات الحياتية (منها التعاطف مع الآخرين) لدى طلاب الجامعة، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية تنمية الذكاء الاجتماعي في اكتساب الطلاب القدرة على التعاطف مع الآخرين،، كما وجد أن الذكاء الاجتماعي يزيد من حساسية الطلاب تجاه القيام بسلوكيات تجعلهم يعتذرون عنها؛ إذ يصبحون أكثر مراعاة لمشاعر الآخرين.

ويرتبط الذكاء الاجتماعي سلبًا بالحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث أسفرت نتائج الدراسة التي أجراها Graham (2019) عن وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبمراجعة التعريف الذي تبناه الباحث للحساسية الانفعالية تبين أنه ينظر إليها على أنها مفهوم سلبي.

بينما يرتبط الذكاء الاجتماعي إيجابًا بالتعاطف – أحد أبعاد الحساسية الانفعالية الإيجابية –؛ ففي الدراسة التي أجراها Rodger (2018) عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مديري المدارس، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتعاطف كأحد سمات الشخصية لدى مديري المدارس.

كما يلعب الذكاء الاجتماعي دوره كمتغير معدل للعلاقة بين الحساسية الانفعالية – بمفهومها السلبي – والضغوط النفسية؛ حيث توصلت دراسة Sikora & (2018)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

McCoy إلى أن الذكاء الاجتماعي يعد متغيرًا معدلًا للعلاقة بين الحساسية الانفعالية والضغوط النفسية لدى المراهقين، كما وجدت علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية – بمفهومها السلبي – لدى المراهقين.

كما أوصت دراسة Graham (2019) بضرورة تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما له من آثار إيجابية على الجوانب النفسية لديهن، وحسن إدراكهن لسلوك الآخرين اللفظي وغير اللفظي.

وعلى الرغم من ذلك لم تتوصل بعض الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ ففي الدراسة التي أجراها Tiggemann & Kearns (2020) لم يتوصل الباحثان إلى علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى أن الحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ترجع بالدرجة الأولى إلى تأثرهم السلبي بإنجابهن طفلًا مصابًا باضطراب طيف التوحد، بغض النظر عن علاقاتهن بالآخرين أو بمستوى ذكائهن الاجتماعي.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على توجيه حساسيته الانفعالية بشكل إيجابي (Sikora & McCoy, 2018).
- أن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية تحدد جودة التفاعلات الاجتماعية (Dadkhah & Diedrich, 2020; Fehring & Perry, 2020).
- أن الانتباه المبالغ فيه لسلوك الآخرين والإفراط في التفسير السلبي لهذه السلوكيات يعد مؤشرًا لضعف الذكاء الاجتماعي (Graham, 2019).
- أن الذكاء الاجتماعي يرتبط إيجابًا بالتعاطف – أحد أبعاد الحساسية الانفعالية الإيجابية (Rodger, 2018).
- أن الذكاء الاجتماعي يعد متغيرًا معدلًا للعلاقة بين الحساسية الانفعالية والضغوط النفسية (Sikora & McCoy, 2018).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- أن نتائج الدراسات السابقة تضاربت بشأن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية السلبية؛ حيث توصلت دراسة Graham (2019) إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما توصلت دراسة McCoy Sikora & (2018) إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية – بمفهومها السلبي – لدى المراهقين، بينما توصلت الدراسة التي أجراها Tiggemann & Kearns (2020) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما يشير إلى أن هناك حاجةً إلى مزيد من الدراسات للتعرف على علاقة الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية بالذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية الإيجابية والسلبية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض البحث:

في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقاييس: الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

إجراءات البحث:

أولاً: المنهج:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المقارن؛ نظرًا لأنه يتسق مع طبيعة أهدافه، ويمكن من خلاله التحقق من فروضه.

ثانيًا: المشاركات:

- تكونت عينة البحث الأساسية في البداية من ٣٦٢ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظات: القاهرة، والجيزة، وسوهاج.
- تم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي، وتحديد الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على درجات المقياس، بهدف تحديد ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع والمنخفض؛ وقد بلغ عدد عبارات مقياس الذكاء الاجتماعي ٤٤ عبارة، يجاب عنها وفقًا لميزان ثلاثي، بحيث تكون أعلى درجة على هذا المقياس= ١٣٢، وأقل درجة= ٤٤؛ ومن ثم فإن الدرجة ١١٠ على هذا المقياس تعد حد الإرباعي الأعلى، وقد بلغ عدد الأمهات اللاتي ارتفعت درجاتهن عن هذه الدرجة ٩٥ أمًا، يمثلن عينة مرتفعات الذكاء الاجتماعي. كما أن الدرجة ٦٦ على هذا المقياس تعد حد الإرباعي الأدنى، وقد بلغ عدد الأمهات اللاتي انخفضت درجاتهن عن هذه الدرجة ١٣٣ أمًا، يمثلن عينة منخفضات الذكاء الاجتماعي؛ وبذلك أصبحت عينة البحث في صورتها النهائية ٢٢٨ أمًا تراوحت أعمارهم بين ٢٦ و ٤١ عامًا، بمتوسط قدره ٣٠.٥٦ عامًا، وانحراف معياري قدره ٥.١٢، ويوضح جدول (١) توزيع المشاركات في العينة الأساسية للبحث في صورتها النهائية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر).

جدول (١) توزيع المشاركات في العينة الأساسية للبحث (ن= ٢٢٨)

مرتفعات الذكاء الاجتماعي		منخفضات الذكاء الاجتماعي	
ريف	حضر	ريف	حضر
٤٩	٤٦	٥٨	٧٥
مجموع مرتفعات الذكاء الاجتماعي = ٩٥		مجموع منخفضات الذكاء الاجتماعي = ١٣٣	
مجموع الأمهات الريف = ١٠٧		مجموع الأمهات الحضر = ١٢١	

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من جدول (١) أن:

- إجمالي عينة الأمهات مرتفعات الذكاء الاجتماعي بلغ ٩٥ أمًّا، بينما بلغ إجمالي عينة الأمهات منخفضات الذكاء الاجتماعي ١٣٣ أمًّا.
- إجمالي عينة الأمهات الريف بلغ ١٠٧ أمًّا، وبلغ إجمالي عينة الأمهات الحضر ١٢١ أمًّا.
- إجمالي العينة الكلية بلغ ٢٢٨ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثًا: أدوات البحث:

تطلب القيام بهذا البحث استخدام أدوات لقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ونظرًا لعدم وجود مقاييس في البيئة العربية تناسب عينة البحث، وتتسق مع وجهة نظر الباحث حول هذه المتغيرات، من حيث تعريفها، وأبعاد كلٍّ منها، والعبارات التي يمكن من خلالها قياس هذه الأبعاد؛ لذا قام الباحث بإعداد أدوات لقياس هذه المتغيرات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي عرضٌ لهذه الأدوات، وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية:

(١)مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث):

ويهدف إلى قياس الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الحساسية الانفعالية، ومنها: (Hall, 2014؛ Lo, 2014؛ ثريا القرطوبية وأحمد الفواعير، ٢٠٢٠)
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الحساسية الانفعالية، ومنها المقاييس التي أعدها كلٌّ من: (Dodonov & Dodonov, 2020؛ محمد محمود السعدي، ٢٠٢٠؛ شيري مسعد حليم، ٢٠٢٠)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- في ضوء ما سبق قام الباحث بتعريف الحساسية الانفعالية الإيجابية بأنها "قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مراعاة مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، والفهم الجيد لرسائلهم اللفظية وغير اللفظية، والذي يترتب عليه استجابة انفعالية ملائمة للموقف"، ثم قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات بلغ عددها ٣٠ عبارة، تغطي هذا التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (٦، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٥، ٢٦)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانًا: درجتان، لا: درجة واحدة).
- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية، وذلك بعد تطبيقه على ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمثلْن نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد أخذ الباحث بمحك كايزر؛ لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠.٣٠) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية بعد التدوير المتعامد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية بعد التدوير المتعامد (ن= ١٠٠)

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الشيوع
١			*٠.٣٥٩	٠.٣٠٦
٢		*٠.٦٢٠		٠.٥٢٤
٣		*٠.٥٣٤		٠.٤١٣
٤	*٠.٧٠٥			٠.٦٤١
٥			*٠.٥١٦	٠.٤٦٣
٦		*٠.٥٦٨		٠.٤١٦
٧	*٠.٦١١			٠.٥٣٩
٨		*٠.٦٦٨		٠.٥٧٢
٩	*٠.٥٣٤			٠.٤٦٧
١٠				٠.١٨٣
١١		*٠.٦١٧		٠.٥٠٩
١٢	*٠.٦٢٢			٠.٥١٣
١٣				٠.٠٩٤
١٤			*٠.٤٣٥	٠.٣٦١
١٥			*٠.٦٠٦	٠.٥٣٠
١٦		*٠.٥٨٩		٠.٤٦٩
١٧	*٠.٧٣٦			٠.٦٣٧
١٨		*٠.٤٧٦		٠.٣٧٠
١٩			*٠.٥٣٠	٠.٤٢٦
٢٠		*٠.٤٦٨		٠.٣١٧
٢١	*٠.٦٥٠			٠.٥٣٦
٢٢			*٠.٤٢٣	٠.٣١٢
٢٣		*٠.٥٦٧		٠.٤٣٦
٢٤			*٠.٤٦١	٠.٣٢٢
٢٥	*٠.٥٤٨			٠.٤١٩
٢٦			*٠.٣٦٦	٠.٣٠١
٢٧				٠.١٠٥
٢٨		*٠.٦٣٤		٠.٥٢١
٢٩	*٠.٧٤٩			٠.٦٣٨
٣٠	*٠.٧٩٩			٠.٦٤٧
الجذور الكامنة	٨.٤٢٩	٧.٥١٧	٦.٠٠٨	
نسب التباين %	٢٨.٠٩٧	٢٥.٠٥٧	٢٠.٠٢٧	

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- أن التحليل العاملي أسفر عن ثلاثة عوامل لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية، بجذور كامنة لها على الترتيب: ٨.٤٢٩ ، ٧.٥١٧ ، ٦.٠٠٨ ونسب تباين لها على الترتيب: ٢٨.٠٩٧% ، ٢٥.٠٥٧% ، ٢٠.٠٢٧%.
- أن العبارات أرقام (١٠، ١٣، ٢٧) لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (٠.٣) على أيٍّ من العوامل الثلاثة؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (٤، ٧، ٩، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٠)، ويبين مضمونها مدى فهم أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمشاعر الآخرين، وإبداء اهتمامهن بها، واتخاذهن خطواتٍ تشير إلى تقديرهن لتلك المشاعر؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**مراعاة مشاعر الآخرين**". كما أن هناك ١٠ عبارات تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (٢، ٣، ٦، ٨، ١١، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٨)، ويكشف محتواها عن مدى إدراك أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لمعاناة الآخرين، وإبدائهن الرغبة الحقيقية في مساعدتهم، وتقديم الدعم لهم، سواء عن طريق تقديم النصائح أو المساعدة لهم أو حتى مجرد الاستماع إليهم؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**التعاطف مع الآخرين**". كما أن هناك ٨ عبارات تشبعت على العامل الثالث، وهي أرقام (١، ٥، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦)، ويكشف محتواها عن طبيعة رد فعل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومدى مناسبته للموقف، وتفاعلهنّ بشكلٍ متوازنٍ مع المثير الانفعالي؛ مما يشير إلى احترامهن للقيم والقواعد الاجتماعية؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"**الاستجابة الانفعالية الملائمة**".

ب-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه من مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية، وذلك بعد تطبيق المقياس على ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٣) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه من مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية (ن= ١٠٠)

مراعاة مشاعر الآخرين		التعاطف مع الآخرين		الاستجابة الانفعالية الملائمة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	**٠.٥١٧	٢	**٠.٦٣٨	١	**٠.٦٤٢
٧	**٠.٤٦٠	٣	**٠.٥٣٠	٥	**٠.٥٤٨
٩	**٠.٥٢٩	٦	**٠.٤٢٣	١٤	**٠.٦٥١
١٢	**٠.٦٠٣	٨	**٠.٦١١	١٥	**٠.٤٩٣
١٧	**٠.٥٤٤	١١	**٠.٥٣٧	١٩	**٠.٤٥٨
٢١	**٠.٦٣٧	١٦	**٠.٤٨٦	٢٢	**٠.٤٣١
٢٥	**٠.٤٩٨	١٨	**٠.٦٤٧	٢٤	**٠.٥٨٦
٢٩	**٠.٥٧١	٢٠	**٠.٥٢٠	٢٦	**٠.٥٩٩
٣٠	**٠.٥٦٣	٢٣	**٠.٤٣٣		
		٢٨	**٠.٤٨٢		

**: دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتها بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية والدرجة الكلية له (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	مراعاة مشاعر الآخرين	التعاطف مع الآخرين	الاستجابة الانفعالية الملائمة
التعاطف مع الآخرين	**٠.٦٧٥		
الاستجابة الانفعالية الملائمة	**٠.٥٩٧	**٠.٦٢٢	
الدرجة الكلية	**٠.٦٨٨	**٠.٧٠١	**٠.٦٥١

**: دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠.٥٩٧ ، ٠.٧٠١ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الصدق التلازمي:

كما اعتمد الباحث أيضًا في حساب صدق المقياس على الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية المعد للدراسة الحالية ودرجاتهن على مقياس الحساسية الانفعالية (بُعد الحساسية الانفعالية الإيجابية) إعداد شيري حليم (٢٠١٩)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لهذا البعد والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية – المعد للدراسة الحالية – ٠.٧٨٥، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي.

ج- الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية والدرجة الكلية له.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

المقياس / الثبات	مراعاة مشاعر الآخرين	التعاطف مع الآخرين	الاستجابة الانفعالية الملائمة	الدرجة الكلية
ألفا كرونباخ	٠.٦٧٠	٠.٦٦٢	٠.٥٩٨	٠.٦٨٨
إعادة الاختبار	٠.٦٣٧	٠.٥٩٢	٠.٥٨٣	٠.٦٥٤

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٥٩٨ ، ٠.٦٨٨، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين ٠.٥٨٣ ، ٠.٦٥٤، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية في صورته النهائية يتكون من ٢٧ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: **مراعاة مشاعر الآخرين** ٩ عبارات، وهي أرقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، **التعاطف مع الآخرين** ١٠ عبارات، وهي أرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦)، **الاستجابة الانفعالية الملائمة** ٩ عبارات، وهي أرقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤)، وبعض عبارات المقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

سالبة وهي العبارات أرقام (٨، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٤، ٢٦)، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانا: درجتان، لا: درجة واحدة)؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٢٧ × ٣ = ٨١ درجة، وأدنى درجة على المقياس = ٢٧ × ١ = ٢٧ درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

(٢)مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث):

ويهدف إلى قياس الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الحساسية الانفعالية، ومنها: (أكرم زيدان، ٢٠١٥؛ عفيفة ياسين، ٢٠١٩؛ علي شعيب ٢٠٢١).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الحساسية الانفعالية، ومنها المقاييس التي أعدها كلٌّ من: (Guarino, 2003؛ Coifman & Bonanno, 2009؛ شيري مسعد حليم، ٢٠٢٠؛ بسيوني سليم وأحمد الكبير، ٢٠٢١).

- في ضوء ما سبق قام الباحث بتعريف الحساسية الانفعالية السلبية بأنها "ميل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الشعور المبالغ فيه بالتهديد، وتحليلهنّ الخاطئ للمواقف بناءً على تصوراتٍ غيرِ دقيقة،؛ مما يترتب عليه استجابة انفعالية غير مناسبة، مثل المبالغة في رد الفعل أو اتخاذ قراراتٍ متسرعة"، ثم قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات بلغ عددها ٣٠ عبارة، تغطي هذا التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (١٠، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٧)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانًا: درجتان، لا: درجة واحدة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية، وذلك بعد تطبيقه على ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمثلن نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد أخذ الباحث بمحك كايزر؛ لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠.٣٠) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (٦) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الحساسية الانفعالية السلبية بعد التدوير المتعامد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الحساسية الانفعالية السلبية بعد التدوير المتعامد (ن= ١٠٠)

العبارات / العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الشيوع
١		*٠.٥٧٠		٠.٤٤٩
٢	*٠.٦٨١			٠.٥٣٥
٣				٠.١٠٤
٤		*٠.٦٠٧		٠.٥١٦
٥	*٠.٥٤٩			٠.٤٦٢
٦			*٠.٤١١	٠.٣٢٣
٧			*٠.٤٦٢	٠.٣٦٢
٨	*٠.٦٩٣			٠.٥٧٩
٩		*٠.٥٨٨		٠.٤١٦
١٠	*٠.٦٥١			٠.٥٣٢
١١			*٠.٣٥٦	٠.٣٠١
١٢	*٠.٥٦٩			٠.٤٢٦
١٣			*٠.٤٦٠	٠.٣٥٤
١٤		*٠.٤٣٦		٠.٣٢١
١٥				٠.١٣١
١٦				٠.٠٩٠
١٧			*٠.٣٢٥	٠.٣٠٢
١٨	*٠.٥٧٩			٠.٤٦٧
١٩			*٠.٣٩٩	٠.٣٠٦
٢٠		*٠.٤٧١		٠.٣١٥
٢١	*٠.٧٤٦			٠.٦٢٣
٢٢			*٠.٤٠١	٠.٣١١
٢٣		*٠.٥٣٦		٠.٤٢٨
٢٤			*٠.٤٣٤	٠.٥١٦
٢٥	*٠.٧٨٥			٠.٦٢٩
٢٦			*٠.٥٤٦	٠.٤٥٣
٢٧		*٠.٥٥٩		٠.٤٢٦
٢٨	*٠.٧٠٦			٠.٦١٦
٢٩				٠.٠٨٨
٣٠		*٠.٦٧١		٠.٥٤٤
الجذور الكامنة	٨.١٥٩	٦.٩٤٠	٥.٨٨٦	
نسب التباين %	٢٧.١٩٧	٢٣.١٣٣	١٩.٦٢٠	

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- أن التحليل العاملي أسفر عن ثلاثة عوامل لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية، بجذور كامنة لها على الترتيب: ٨.١٥٩ ، ٦.٩٤٠ ، ٥.٨٨٦ ونسب تباين لها على الترتيب: ٢٧.١٩٧% ، ٢٣.١٣٣% ، ١٩.٦٢٠%.
- أن العبارات أرقام (٣، ١٥، ١٦، ٢٩) لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (٠.٣) على أيٍّ من العوامل الثلاثة؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (٢، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٨)، ويبين مضمونها تصور أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأن هناك خطرًا أو تهديدًا يتجاوز حجم ما يمكن أن يكون موجودًا بالفعل في الواقع، دون أن يكون هناك مبررٌ منطقيٌّ لهذا الشعور؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**الشعور المبالغ فيه بالتهديد**". كما أن هناك ٨ عبارات تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (١، ٤، ٩، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٣٠)، ويكشف محتواها تدني قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تقدير الأحداث والمواقف بشكل صحيح وموضوعي، بحيث يعتمد تقديرهن على فهم غير دقيق أو استنتاجات خاطئة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**التحليل الخاطئ للموقف**". كما أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الثالث، وهي أرقام (٦، ٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦)، ويكشف محتواها عن رد فعل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل انفعاليٍّ مبالغٍ فيه وغير متناسب مع المثير الانفعالي؛ مما يتسبب في إثاره المزيد من التوتر في العلاقات الشخصية؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"**الاستجابة الانفعالية المفرطة**".

ب-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه من مقياس الحساسية الانفعالية السلبية، وذلك بعد تطبيق المقياس على ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٧) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه من مقياس الحساسية الانفعالية السلبية (ن= ١٠٠)

الشعور المبالغ فيه بالتهديد		التحليل الخاطئ للموقف		الاستجابة الانفعالية المفرطة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	٠.٥١٧**	١	٠.٥١٧**	٦	٠.٥١٧**
٥	٠.٥١٧**	٤	٠.٥١٧**	٧	٠.٥١٧**
٨	٠.٥١٧**	٩	٠.٥١٧**	١١	٠.٥١٧**
١٠	٠.٥١٧**	١٤	٠.٥١٧**	١٣	٠.٥١٧**
١٢	٠.٥١٧**	٢٠	٠.٥١٧**	١٧	٠.٥١٧**
١٨	٠.٥١٧**	٢٣	٠.٥١٧**	١٩	٠.٥١٧**
٢١	٠.٥١٧**	٢٧	٠.٥١٧**	٢٢	٠.٥١٧**
٢٥	٠.٥١٧**	٣٠	٠.٥١٧**	٢٤	٠.٥١٧**
٢٨	٠.٥١٧**			٢٦	٠.٥١٧**

**: دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتها بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٨) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية له (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	الشعور المبالغ فيه بالتهديد	التحليل الخاطئ للموقف	الاستجابة الانفعالية المفرطة
التحليل الخاطئ للموقف	٠.٥٤٩**		
الاستجابة الانفعالية المفرطة	٠.٦٥٧**	٠.٥٧٧**	
الدرجة الكلية	٠.٧١٩**	٠.٦٧٢**	٠.٧٣٤**

**: دال عند مستوى ٠.٠١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠.٥٤٩ ، ٠.٧٣٤ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

الصدق التلازمي:

كما اعتمد الباحث أيضًا في حساب صدق المقياس على الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية المعد للدراسة الحالية ودرجاتهنّ على مقياس الحساسية الانفعالية (بُعد الحساسية الانفعالية السلبية) إعداد شيري حليم (٢٠١٩)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لهذ البعد والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية السلبية – المعد للدراسة الحالية – ٠.٨٤٦، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي.

ج- الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويوضح جدول (٩) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية له.

جدول (٩) قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية السلبية والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

المقياس / الثبات	الشعور المبالغ فيه بالتهديد	التحليل الخاطئ للموقف	الاستجابة الانفعالية المفرطة	الدرجة الكلية
ألفا كرونباخ	٠.٦٤٠	٠.٦٢١	٠.٦١١	٠.٦٩٧
إعادة الاختبار	٠.٦٣٥	٠.٥٨٢	٠.٦٠٣	٠.٦٥١

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٦١١ ، ٠.٦٩٧، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين ٠.٥٨٢ ، ٠.٦٥١، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتبين مما سبق أن مقياس الحساسية الانفعالية السلبية في صورته النهائية يتكون من ٢٦ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: **الشعور المبالغ فيه بالتهديد** ٩ عبارات، وهي أرقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥)، **التحليل الخاطئ للموقف** ١٠ عبارات، وهي أرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣)، **الاستجابة الانفعالية المفرطة** ٩ عبارات، وهي أرقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦)، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (٩، ١٠، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١)، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانا: درجتان، لا: درجة واحدة)؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٢٦ × ٣ = ٧٨ درجة، وأدنى درجة على المقياس = ٢٦ × ١ = ٢٦ درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

(٣)مقياس الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث):

ويهدف إلى قياس الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي، ومنها: (سناء إبراهيم، ٢٠١٨؛ Fehring, L. & Perry, 2020 ؛ Crowell, 2021).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الذكاء الاجتماعي، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (إيمان عبد الكريم، ريا إسماعيل، ٢٠١٩؛ سحر عبدالله، منى خير الله، ٢٠١٩؛ أحمد جابر وآخرين ٢٠٢١).
- في ضوء ما سبق قام الباحث بتعريف الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة التي تمكّن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من التواصل الفعّال مع الآخرين، وحسن التصرف في المواقف المختلفة، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة ومستدامة؛ مما يجعلهن أكثر قدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين"، ثم قام الباحث بصياغة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مجموعة من العبارات بلغ عددها ٤٨ عبارة، تغطي هذا التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (٩، ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٥، ٤١)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانًا: درجتان، لا: درجة واحدة).

- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك بعد تطبيقه على ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يمثلْن نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد أخذ الباحث بمحك كايزر؛ لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠.٣٠) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (١٠) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الاجتماعي بعد التدوير المتعامد.

جدول (١٠) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الاجتماعي بعد التدوير المتعامد (ن= ١٠٠)

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الشيوع
١		*٠.٤٣٨			٠.٣٢١
٢			*٠.٦١٥		٠.٥٣٦
٣	*٠.٧٠٦				٠.٦١٢
٤		*٠.٧١١			٠.٦٣٣
٥				*٠.٥٢٩	٠.٤٥٠
٦	*٠.٦٣٨				٠.٥٢١
٧				*٠.٦٠٤	٠.٥١٥
٨			*٠.٥٣٥		٠.٤٦٢
٩				*٠.٣٦٧	٠.٣٠٤
١٠		*٠.٦٠٢			٠.٥٢٦
١١	*٠.٥٤٤				٠.٤١٤
١٢				*٠.٣٩٤	٠.٣١١
١٣		*٠.٥٣٩			٠.٤٢٤
١٤			*٠.٤٨٦		٠.٣٥٤
١٥				*٠.٥١٢	٠.٤٢٧
١٦	*٠.٧٦٨				٠.٦١٨
١٧		*٠.٧١٣			٠.٦٠٢

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الشيوع
١٨				*٠.٤٢٣	٠.٣١٦
١٩	*٠.٦٥٥				٠.٥٢٦
٢٠				*٠.٥٠٢	٠.٤١١
٢١			*٠.٤٤٧		٠.٣٦٣
٢٢	*٠.٥٩٦				٠.٤١٦
٢٣		*٠.٦٩٢			٠.٥٧٨
٢٤	*٠.٦٣٧				٠.٥٤٣
٢٥					٠.١٢٦
٢٦				*٠.٤١٥	٠.٣٢٤
٢٧			*٠.٥٦٩		٠.٤٧٠
٢٨	*٠.٧٨٠				٠.٦٥٩
٢٩			*٠.٥٨٣		٠.٤١٤
٣٠	*٠.٧٧٩				٠.٦٢٩
٣١		*٠.٦٠٧			٠.٥١٣
٣٢					٠.٠٩٩
٣٣		*٠.٥٤٩			٠.٤٥٣
٣٤	*٠.٦٨٢				٠.٥٤٩
٣٥			*٠.٤١٣		٠.٣٢١
٣٦				*٠.٣٦٥	٠.٣٠٧
٣٧			*٠.٤٢٢		٠.٣٣١
٣٨					٠.١٠٨
٣٩			*٠.٥٠٣		٠.٤١٩
٤٠				*٠.٣٩٩	٠.٣٢٠
٤١		*٠.٦٣١			٠.٥٤٣
٤٢					٠.١١٦
٤٣			*٠.٥٧٦		٠.٤٧٣
٤٤	*٠.٧٩١				٠.٦٨٩
٤٥			*٠.٥٣٧		٠.٤٧٢
٤٦		*٠.٧٥٦			٠.٦٨١
٤٧	*٠.٦٣٨				٠.٥٥١
٤٨		*٠.٥٩٧			٠.٤٣٤
الجذور الكامنة	١٦.٤٤٠	١٤.٥٩٩	١٣.١٧٦	١٠.٦٥١	
نسب التباين %	٣٤.٢٥٠	٣٠.٤١٥	٢٧.٤٥٠	٢٢.١٨٩	

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- أن التحليل العاملي أسفر عن أربعة عوامل لمقياس الذكاء الاجتماعي، بجذور كامنة لها على الترتيب: ١٦.٤٤٠ ، ١٤.٥٩٩ ، ١٣.١٧٦ ، ١٠.٦٥١ ونسب تباين لها على الترتيب: ٣٤.٢٥٠% ، ٣٠.٤١٥% ، ٢٧.٤٥٠%، ٢٢.١٨٩%.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- أن العبارات (٢٥، ٣٢، ٣٨، ٤٢) لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (٠.٣) على أيٍّ من العوامل الأربعة؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك ١٢ عبارة تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (٣، ٦،١١، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٤٤، ٤٧)، ويبين مضمونها قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب ضيف التوحد على تبادل الأفكار والمشاعر مع الآخرين بشكلٍ فعال، والتعبير عنها بوضوح، والاستماع للآخرين بتركيزٍ واهتمامٍ، والرد عليهم بطريقةٍ ملائمة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**التواصل الفعال**". كما أن هناك ١١ عبارة تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (١، ٤، ١٠، ١٣، ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٣، ٤١، ٤٦، ٤٨)، ويكشف محتواها عن قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التعامل في المواقف الاجتماعية بشكلٍ لائقٍ ومناسبٍ حتى وإن اختلف السياق؛ مما يشير إلى فهمهن للقيم والتقاليد الاجتماعية، وقدرتهن على التصرف وفقًا لها؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "**حسن التصرف في المواقف الاجتماعية**". كما أن هناك ١١ عبارة تشبعت على العامل الثالث، وهي أرقام (٢، ٨، ١٤، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٥)، ويكشف محتواها عن قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على بناء علاقات إيجابيةٍ مع الآخرين، والحفاظ عليها، والتعامل مع التحديات التي قد تواجه هذه العلاقات بناء على الثقة والاحترام المتبادل؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"**النجاح في العلاقات الاجتماعية**". كما أن هناك ١٠ عبارات تشبعت على العامل الرابع، وهي أرقام (٥، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٣٦، ٤٠)، ويكشف محتواها عن قدرة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تغيير أفكار الآخرين وسلوكهم، والتأثير على مشاعرهم، وتحفيزهم للقيام بأعمالٍ معينة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"**التأثير في الآخرين**".

ب-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه من مقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك بعد تطبيق المقياس على ١٠٠ من أمهات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويوضح جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه من مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ١٠٠)

التواصل الفعال		حسن التصرف في المواقف الاجتماعية		النجاح في العلاقات الاجتماعية		التأثير في الآخرين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣	**٠.٦٥١	١	**٠.٦٥١	٢	**٠.٦٥١	٥	**٠.٦٥١
٦	**٠.٦٥١	٤	**٠.٦٥١	٨	**٠.٦٥١	٧	**٠.٦٥١
١١	**٠.٦٥١	١٠	**٠.٦٥١	١٤	**٠.٦٥١	٩	**٠.٦٥١
١٦	**٠.٦٥١	١٣	**٠.٦٥١	٢١	**٠.٦٥١	١٢	**٠.٦٥١
١٩	**٠.٦٥١	١٧	**٠.٦٥١	٢٧	**٠.٦٥١	١٥	**٠.٦٥١
٢٢	**٠.٦٥١	٢٣	**٠.٦٥١	٢٩	**٠.٦٥١	١٨	**٠.٦٥١
٢٤	**٠.٦٥١	٣١	**٠.٦٥١	٣٥	**٠.٦٥١	٢٠	**٠.٦٥١
٢٨	**٠.٦٥١	٣٣	**٠.٦٥١	٣٧	**٠.٦٥١	٢٦	**٠.٦٥١
٣٠	**٠.٦٥١	٤١	**٠.٦٥١	٣٩	**٠.٦٥١	٣٦	**٠.٦٥١
٣٤	**٠.٦٥١	٤٦	**٠.٦٥١	٤٣	**٠.٦٥١	٤٠	**٠.٦٥١
٤٤	**٠.٦٥١	٤٨	**٠.٦٥١	٤٥	**٠.٦٥١		
٤٧	**٠.٦٥١						

**: دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتهما بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (١٢) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٢) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية له (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	التواصل الفعال	حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	النجاح في العلاقات الاجتماعية	التأثير في الآخرين
حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	**٠.٦٧٤			
النجاح في العلاقات الاجتماعية	**٠.٥٦٦	**٠.٦٢٨		
التأثير في الآخرين	**٠.٧٠٢	**٠.٦٥٥	**٠.٥٨٣	
الدرجة الكلية	**٠.٧٣٧	**٠.٦٨٢	**٠.٦٥٨	**٠.٧١٥

**: دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠.٥٦٦ ، ٠.٧٣٧ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الصدق التلازمي:

كما اعتمد الباحث أيضًا في حساب صدق المقياس على الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ١٠٠ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد للدراسة الحالية ودرجاتهن على مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد أحمد جابر وآخرين (٢٠٢١)، والذي يتضمن الأبعاد التالية (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، الفهم الجيد والوعي بالآخرين)، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكلا المقياسين ٠.٨٦٤، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي.

د- الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويوضح جدول (١٣) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية له.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٣) قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

المقياس / الثبات	التواصل الفعال	حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	النجاح في العلاقات الاجتماعية	التأثير في الآخرين	الدرجة الكلية
ألفا كرونباخ	٠.٧٢٥	٠.٧١١	٠.٧٤٣	٠.٦٨٧	٠.٧٩٦
إعادة الاختبار	٠.٦٨٤	٠.٦٧٣	٠.٧٠٤	٠.٦٣٨	٠.٧٢٠

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٦٨٧ ، ٠.٧٩٦، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين ٠.٦٣٨ ، ٠.٧٢٠، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية يتكون من ٤٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد: **التواصل الفعال** ١٢ عبارة، وهي أرقام (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٤)، و**حسن التصرف في المواقف الاجتماعية** ١١ عبارة، وهي أرقام (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢)، و**النجاح في العلاقات الاجتماعية** ١١ عبارة، وهي أرقام (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣)، و**التأثير في الآخرين** ١٠ عبارات، وهي أرقام (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠)، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (١١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤)، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، أحيانًا: درجتان، لا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقاً لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، أحيانا: درجتان، لا: درجة واحدة)؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٤٤ × ٣ = ١٣٢ درجة، وأدنى درجة على المقياس = ٤٤ × ١ = ٤٤ درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المعالجات الإحصائية:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين ٢×٢، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار شيفيه .. وتمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي (برنامج SPSS).

نتائج البحث

أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقاييس: الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي**"؛ وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة؛ لمعرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات كل من الحساسية الانفعالية الإيجابية والحساسية الانفعالية السلبية والذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي بلغ عددها ٣٦٢ أمًا، ويوضح جدول (١٤) نتائج هذا الاختبار.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٤) الاختبار التائي للفروق بين المتوسط الفرضي والواقعي لدرجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقاييس: الحساسية الانفعالية الإيجابية، والحساسية الانفعالية السلبية، والذكاء الاجتماعي (ن= ٣٦٢)

المتغيرات	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مراعاة مشاعر الآخرين	١٥.٨٥٤	١.١٣٥	١٨	٢.١٤٦	٣٦١	٣٥.٩٧٤	٠.٠١
التعاطف مع الآخرين	١٩.٩٨٦	١.٦٦٧	٢٠	٠.٠١٤	٣٦١	٠.١٦٠	غ.د
الاستجابة الانفعالية الملائمة	١٣.٢٠٢	١.٨٦١	١٦	٢.٧٩٨	٣٦١	٢٨.٦٠٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية	٤٩.٠٤٢	٢.٨١٤	٥٤	٤.٩٥٨	٣٦١	٣٣.٥٢٣	٠.٠١
الشعور المبالغ فيه بالتهديد	٢٣.٣٠١	٢.٤٦٨	١٨	٥.٣٠١	٣٦١	٤٠.٨٦٧	٠.٠١
التحليل الخاطئ للموقف	٢٢.١٥٥	٣.١١٢	١٦	٦.١٥٥	٣٦١	٣٧.٦٣١	٠.٠١
الاستجابة الانفعالية المفرطة	٢٤.٨٨٦	٢.٧٥٩	١٨	٦.٨٨٦	٣٦١	٤٧.١٩٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية	٧٠.٣٤٢	٥.٨٦٨	٥٢	١٨.٣٤٢	٣٦١	٥٩.٤٧٨	٠.٠١
التواصل الفعال	٢١.٥٦١	٢.٠٥٧	٢٤	٢.٤٣٩	٣٦١	٢٢.٨٤٠	٠.٠١
حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	١٨.٧٥٦	٢.١٤١	٢٢	٣.٢٤٤	٣٦١	٢٨.٨٢٨	٠.٠١
النجاح في العلاقات الاجتماعية	١٨.٥٣٤	٢.٣١٨	٢٢	٣.٤٦٦	٣٦١	٢٨.٤٤٩	٠.٠١
التأثير في الآخرين	١٧.٦٦٣	٢.٢٠٧	٢٠	٢.٣٣٧	٣٦١	٢٠.١٤٧	٠.٠١
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي	٧٦.٥١٤	٦.٥٦٨	٨٨	١١.٤٨٦	٣٦١	٣٣.٢٦٨	٠.٠١

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- **بالنسبة للحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**مراعاة مشاعر الآخرين**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٣٥.٩٧٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ١٥.٨٥٤ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ١٨؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "مراعاة مشاعر الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بعد "**التعاطف مع الآخرين**"؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٠.١٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى أن مستوى "التعاطف مع الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يقع في المستوى المتوسط.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**الاستجابة الانفعالية الملائمة**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٢٨.٦٠٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ١٣.٢٠٢ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ١٦؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "**الاستجابة الانفعالية الملائمة**" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في **الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية** لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٣٣.٥٢٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٤٩.٠٤٢ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٥٤؛ مما يشير إلى انخفاض الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويوضح ذلك شكل (١) التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

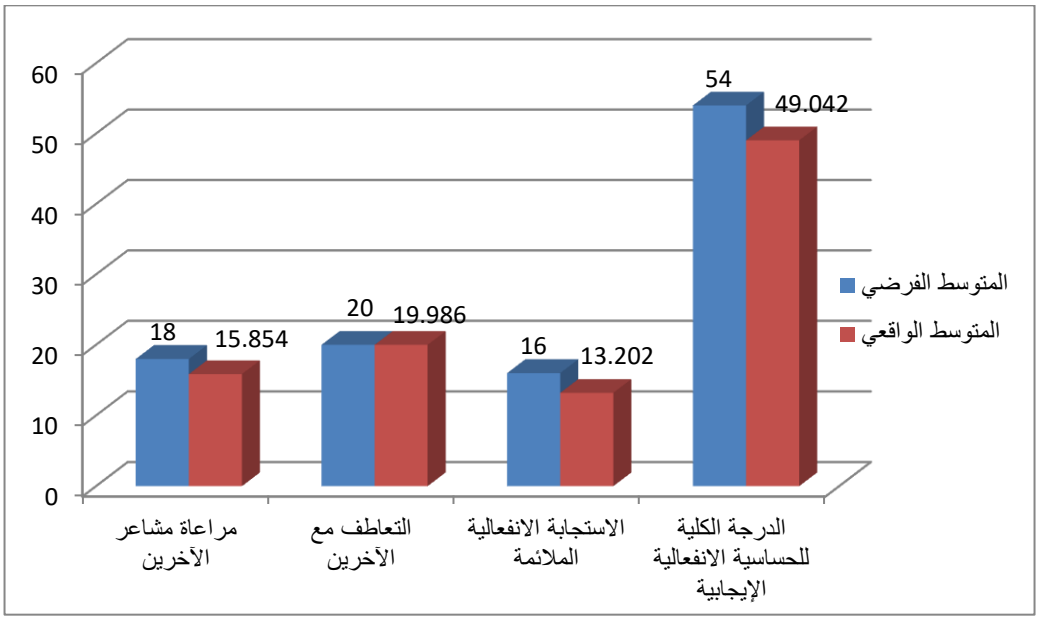

شكل (١) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية الإيجابية (الأبعاد والدرجة الكلية)

- **بالنسبة للحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**الشعور المبالغ فيه بالتهديد**" في اتجاه المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٤٠.٨٦٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٢٣.٣٠١ وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يساوي ١٨؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**التحليل الخاطئ للموقف**" في اتجاه المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٣٧.٦٣١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٢٢.١٥٥ وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يساوي ١٦؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى "التحليل الخاطئ للموقف" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**الاستجابة الانفعالية المفرطة**" في اتجاه المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٤٧.١٩٦ وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٢٤.٨٨٦ وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يساوي ١٨؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى "الاستجابة الانفعالية المفرطة" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في **الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية** في اتجاه المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٥٩.٤٧٨ وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٧٠.٣٤٢ وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٥٢؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويوضح ذلك شكل (٢) التالي:

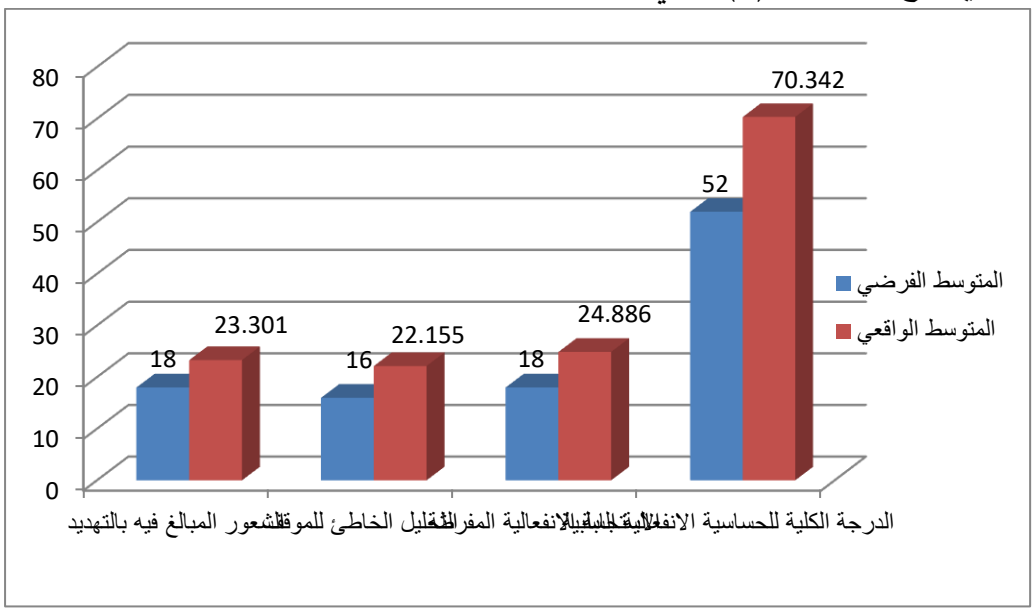

-

شكل (٢) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية السلبية (الأبعاد والدرجة الكلية)

- **بالنسبة للذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**التواصل الفعال**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٢٢.٨٤٠ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٢١.٥٦١ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٢٤؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "التواصل الفعال" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**حسن التصرف في المواقف الاجتماعية**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٢٨.٨٢٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ١٨.٧٥٦ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٢٢؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "حسن التصرف في المواقف الاجتماعية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**النجاح في العلاقات الاجتماعية**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٢٨.٤٤٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ١٨.٥٤٣ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٢٢؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "النجاح في العلاقات الاجتماعية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في بُعد "**التأثير في الآخرين**" لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٢٠.١٤٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ١٧.٦٦٣ وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي يساوي ٢٠؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى "التأثير في الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وجود فروق بين المتوسط الواقعي والمتوسط الفرضي في **الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي** لصالح المتوسط الفرضي؛ حيث بلغت قيمة "ت" ٣٣.٢٦٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ ، وقد بلغ المتوسط الواقعي ٧٦.٥١٤ وهو أقل من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المتوسط الفرضي الذي يساوي ٨٨؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويوضح ذلك شكل (٣) التالي:

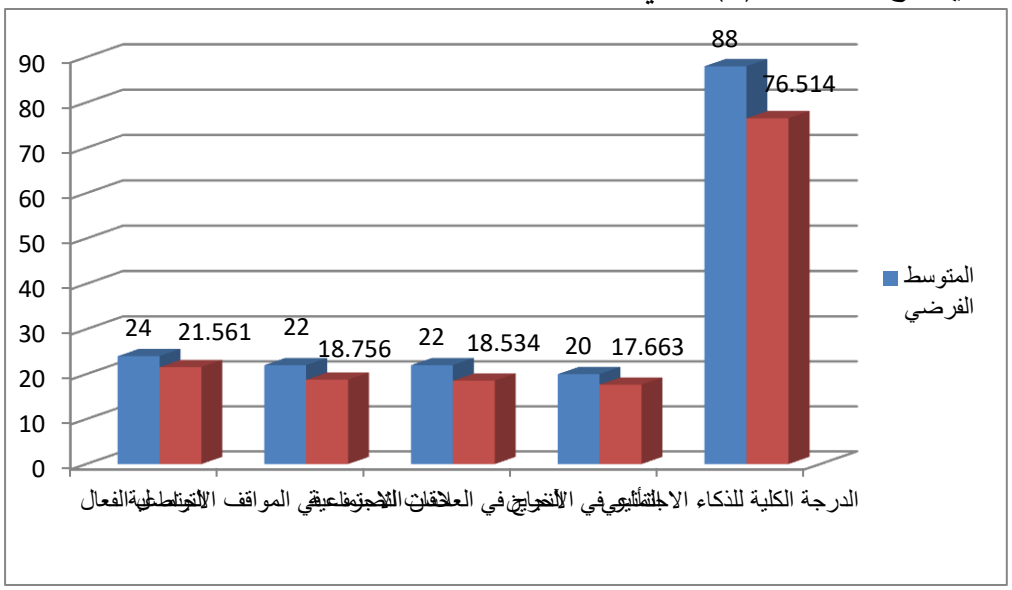

شكل (٣) الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الذكاء الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية)

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

- **بالنسبة للحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى كل من "مراعاة مشاعر الآخرين، والاستجابة الانفعالية الملائمة، والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويدعم ذلك ما ذكره Pisula (2011) من أن أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تعانين من التحديات الاجتماعية، إذ يتعرضْن لمواقف ضاغطة نتيجة لردود أفعال الآخرين المؤلمة تجاه سلوك أطفالهن، ونقص المعرفة العامة باضطراب طيف التوحد، ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التأثير السلبي لوجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد في الأسرة، والذي يمكن أن يحمل مجموعة من التحديات والضغوط على الأم، وهو ما قد يؤثر سلبًا في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

قدرتها على مراعاة مشاعر الآخرين، وكذا قدرتها على تقديم الاستجابة الانفعالية الملائمة للموقف، وعلى الحساسية الانفعالية الإيجابية لديها؛ حيث تتطلب رعاية طفل مصاب باضطراب طيف التوحد طاقة واهتمامًا كبيرين، إذ تكون الاحتياجات اليومية والتحديات السلوكية للطفل مستمرة ومتنوعة، وبالتالي قد تجد الأم نفسها منشغلة بمسؤوليات رعاية طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد، وهو ما يمكن أن يجعلها تعطي كل اهتمامها لاحتياجاته ومشاكله، وتنشغل بالتفكير في كيفية مساعدته؛ مما يؤدي إلى تجاهلها لمشاعر الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها. كما أن الضغط النفسي والعاطفي الناتج عن الرعاية المستمرة للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد قد يؤدي إلى ضعف قدرة الأم على الاهتمام بمشاعر الآخرين، أو إظهار الدعم لهم، أو تقديم الاستجابة الانفعالية الملائمة للموقف التي تتعرض لها، وفي بعض الأحيان، قد تشعر الأم بالإرهاق الشديد نتيجة للتحديات اليومية المتعلقة بالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد؛ مما يقلل من قدرتها على الانتباه لاحتياجات الآخرين أو مراعاة مشاعرهم بالشكل المطلوب. كما أن وجود طفل توحدي في الأسرة يمكن أن يؤثر سلبًا على قدرة الأم على تقديم الاستجابة الانفعالية الملائمة بعدة طرق، منها: أن اضطراب طيف التوحد غالبًا ما يصاحبه تحديات في التواصل مع الطفل وفهم عواطفه؛ مما يجعل تفسير سلوك الطفل التوحدي أكثر تعقيدًا بالنسبة للأم، ولعل هذا الارتباك في فهم انفعالات الطفل والاستجابة لها بشكل مناسب قد يؤدي إلى عدم قدرة الأم على تقديم استجابات انفعالية ملائمة للمواقف التي تتعرض لها، كما أن التوتر الناتج عن التحديات والضغوط النفسية لرعاية طفل مصاب باضطراب طيف التوحد قد يؤدي إلى زيادة الانفعالات السلبية والتوتر في الأسرة؛ مما قد يؤثر سلبًا في قدرة الأم على التعبير عن الإحساس الإيجابي بانفعالات الآخرين، فالشعور بالعجز أو عدم الكفاءة في التعامل مع احتياجات الطفل التوحدي قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدى الأم؛ مما يمكن أن يقلل من الاستعداد للتفاعل بشكل إيجابي وحساس مع المواقف الانفعالية التي تتعرض لها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما تبين من نتائج الفرض الأول أن بُعد "التعاطف مع الآخرين" يقع في المستوى المتوسط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال فهم التحديات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بـ "التعاطف" المقدم لهن والصادر منهن تجاه معاناة الآخرين؛ إذ إن هؤلاء الأمهات لا يجدن الدعم الكافي لهن أو التعاطف من قبل الآخرين، كما أنهن يواجهن صعوبة في فهم عواطف أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وهو ما قد يؤثر سلبًا على تعاطفهن مع الآخرين، غير أنه في بعض الحالات، قد يكون ذلك عاملًا لزيادة التعاطف والرحمة لدى الأم، فبما أن الأم تمر بتجارب مشابهة، وتعرف مدى الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الآخرون، لذا قد تشعر بالرغبة في تقديم الدعم والتعاطف لهم، إضافة إلى ذلك، قد تشعر الأم بالحاجة إلى إيجاد طرق بديلة للتفاعل الايجابي مع الآخرين، وقد تجد في التعاطف مع هؤلاء الذين يعانون من صعوبات مماثلة لطفلها وسيلةً للتواصل مع العالم الخارجي بشكل إيجابي وبَنّاء؛ مما يفسر وجود مستوى متوسط من "التعاطف مع الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **بالنسبة للحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

أسفرت نتائج الفرض الأول عن ارتفاع مستوى الحساسية الانفعالية السلبية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ ويدعم ذلك ما ذكره Crowell (2021) من أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يُظهِرْن استجاباتٍ انفعاليةً مفرطة للمواقف التي يعتبرها الآخرون غير مهمة؛ مما قد يؤدي إلى تفاعلاتٍ انفعاليةٍ سلبيةٍ مع المحيطين بهن. ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لديهن، قد يرجع إلى عدة عوامل، منها:

- القلق بشأن مستقبل الطفل: قد يشعر العديد من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالقلق بشأن مستقبل أطفالهن، خاصة فيما يتعلق بالتعليم والاندماج في المجتمع، وقد يؤدي هذا القلق إلى تهديدات مستمرة للشعور بالأمان والثبات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- التحديات اليومية في الرعاية: حيث تتطلب رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اهتمامًا مستمرًا، وقد تكون التحديات اليومية في التواصل والتفاعل مع الطفل مرهقة ومجهدة بدنيًا وعقليًا، ويمكن أن تزيد هذه التحديات من مستوى التوتر والقلق لدى الأمهات؛ مما يؤدي إلى شعورهن بالتهديد المستمر.
- الشعور بالرفض الاجتماعي: قد يشعر البعض من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالرفض الاجتماعي؛ نتيجة لعدم رغبة الآخرين في الاختلاط بهن، تجنبًا للإساءات التي قد يحدثها لهم الطفل، أو لأسباب أخرى، ويمكن لهذا الشعور أن يزيد من مستوى شعور الأمهات بالتهديد.

أما عن ارتفاع مستوى "التحليل الخاطئ للموقف" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فقد يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى عدة عوامل، منها: صعوبة تفسير الأمهات لسلوكيات أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد، مما قد يتسبب هذا في تحليل خاطئ للموقف من قبل الأم، حيث قد تقوم بتحليل سلوكيات طفلها بطرق غير صحيحة نتيجة لعدم فهمها بشكل صحيح. وقد تتعرض هؤلاء الأمهات للضغوط اليومية نتيجة لتحديات رعاية أطفالهن، مثل الحاجة إلى توفير الدعم والمساعدة لهم، وتنظيم جداول مواعيد العلاج والتدريب، والتعامل مع تحديات التواصل والتفاعل مع الطفل، وقد تؤثر هذه الضغوط في قدرة الأم على تحليل المواقف بشكل صحيح وموضوعي، كما أن قلق الأم بشأن مستقبل طفلها الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد قد يؤدي إلى تفسيرها للمواقف بشكل سلبي أو مبالغ فيه، حيث إنها قد تنظر إلى كل تحدٍ على أنه علامة على صعوبات أكبر قد يواجهها الطفل في المستقبل.

وبالنسبة لارتفاع مستوى "الاستجابة الانفعالية المفرطة" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فقد يرجع من – وجهة نظر الباحث – إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعيشْن حالة من القلق والتوتر الدائم نتيجةً للتحديات اليومية التي يواجهنها في رعاية الطفل؛ مما قد يؤدي إلى استجابة انفعالية مفرطة من جانبهن، وقد يظهر الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد سلوكيات غير تقليدية أو تحتاج إلى استجابة خاصة، وهو ما يمكن أن يُشعر الأمهات بالضغط والتوتر عند التعامل مع هذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

السلوكيات، كما أن بعض الأمهات قد يشعرْن بالعزلة أو التشتت النفسي نتيجةً لتحديات رعاية الطفل التوحدي، وهذا الشعور قد يزيد من استجابتهن المفرطة للأحداث والمواقف.

وفيما يتعلق بارتفاع مستوى الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيرى الباحث أن ذلك يعد نتيجة طبيعية لكل ما سبق، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من تجارب سلبية في المواقف الاجتماعية نتيجة لسلوكيات أطفالهن في الأماكن العامة، هذه التجارب السلبية قد تعمق لديهن مشاعر الإحباط والضيق؛ وبالتالي تؤدي زيادة مستوى الحساسية الانفعالية السلبية لديهن، ويعزز ذلك نقص الدعم الاجتماعي المقدم لهن؛ إذ تعاني الأمهات اللاتي لديهن أطفال مصابون باضطراب طيف التوحد من نقص الدعم الاجتماعي، مما يجعلهن أكثر عرضة للضغوط والتوتر النفسي؛ وهو ما قد يزيد من مستوى الحساسية الانفعالية لديهن.

- **بالنسبة للذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث تبين انخفاض مستوى "التواصل الفعال" لديهن، وهو ما قد يرجع – من وجهة نظر الباحث – إلى نقص المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل الفعال خاصة مع أطفالهن؛ مما يؤثر في قدرة هؤلاء الأمهات على إقامة تواصل فعال معهم، فالأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يجعل التواصل معهم تحديًا بالنسبة للأمهات، حتى أنه قد يكون من الصعب عليهن فهم احتياجات ورغبات أطفالهن والتفاعل معهم بشكل مناسب.

كما أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى "حسن التصرف في المواقف الاجتماعية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن أن يكون ذلك – من وجهة نظر الباحث – نتيجةً لعدة عوامل منها القلق بشأن سلوك الطفل؛ فقد يعاني بعض أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من القلق والتوتر بشأن سلوك أطفالهن، وقد يؤثر هذا القلق على قدرتهن على التصرف بشكلٍ هادئٍ ومناسبٍ في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المواقف الاجتماعية، وقد تتعرض هؤلاء الأمهات لضغوطٍ اجتماعيةٍ من العائلة أو المجتمع؛ بسبب سلوكيات أطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد تؤثر هذه الضغوط في قدرتهن على التصرف بطريقة ملائمة في المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى أن بعض الأمهات قد يتعرضْن لتجارب سلبية من الرفض أو التمييز من قِبَل الآخرين بسبب سلوكيات أطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد تؤثر هذه التجارب السلبية على ثقتهن في القدرة على التصرف بشكلٍ ملائمٍ في المواقف الاجتماعية.

كذلك أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى "النجاح في العلاقات الاجتماعية" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولعل ذلك يرجع إلى التحديات التي يواجهها هؤلاء الأمهات في مواقف التفاعل الاجتماعي؛ حيث تواجه الأمهات عند التفاعل مع الآخرين تحدياتٍ كثيرة، نتيجة لسلوكيات أطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد؛ لذا قد يكون من الصعب عليهن التكيف مع بيئاتٍ اجتماعيةٍ مختلفة، أو بناء علاقاتٍ اجتماعية ناجحة، كما قد تواجه بعض هؤلاء الأمهات قلقًا بشأن قبول الآخرين لأطفالهن الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، وهو ما قد يؤثر سلبًا في قدرتهن على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، بالإضافة إلى قلة الدعم الاجتماعي الذي تفتقر إليه هؤلاء الأمهات، وهو ما قد يجعل من الصعب عليهن بناء علاقاتٍ اجتماعيةٍ قويةٍ وناجحةٍ.

كذلك أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى "التأثير في الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويرجع ذلك من – وجهة نظر الباحث – إلى أن الأم قد تكون مُرهَقة نتيجة لتجارب الفشل السابقة في محاولات تغيير سلوكيات طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد، وربما تكون جربت العديد من الطرق والاستراتيجيات دون نجاح؛ مما قد يؤدي إلى شعورها بالعجز وعدم القدرة على التأثير في سلوك طفلها أو الآخرين، وقد يكون انخفاض مستوى "التأثير في الآخرين" لدى هؤلاء الأمهات نتيجة لمعرفتهن المحدودة حول طبيعة اضطراب طيف التوحد، وكيفية التعامل معه بشكل فعّال؛ مما يزيد من شعورهن بالعجز والضعف في تغيير سلوك أطفالهن، والتأثير في الآخرين بصفة عامة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما أسفرت نتائج الفرض الأول عن انخفاض مستوى الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويرجع ذلك من – وجهة نظر الباحث – إلى الأسباب التي سبق ذكرها، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأمهات قد يواجهن صعوبات في فهم تفاعلات الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، وفهم احتياجاته الاجتماعية، وقد يكون من الصعب عليهن فهم اللغة غير اللفظية للطفل وتعبيرات الوجه التي يستخدمها للتواصل، وقد يحدث لدى هؤلاء الأمهات عزوفٌ عن التفاعل الاجتماعي؛ نتيجةً للتحديات التي يواجهنها في بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، وقد يشعرْن بالاضطراب والقلق في المواقف الاجتماعية؛ مما يجعلهن يتجنبْن التفاعل مع الآخرين، وقد يكون لدى الأمهات نقصٌ في المعرفة والتدريب حول كيفية التعامل مع اضطراب طيف التوحد، وكيفية تطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطفل المصاب بهذا الاضطراب؛ مما يُمكِن أن يؤثّر في قدرتهن على بناء علاقاتٍ اجتماعيةٍ ناجحةٍ، كما أنهن قد يشعرْن بالاستنزاف العاطفي والنفسي؛ مما يقلل من رغبتهنّ في التفاعل الاجتماعي.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع/ منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر)**"؛ وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية، واللاتي بلغ عددهن ٢٢٨ أمًا (٩٥ مرتفعات الذكاء الاجتماعي، ١٣٣ منخفضات الذكاء الاجتماعي)، (١٠٧ ريف، ١٢١ حضر)، وهو ما يوضحه جدول (١٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية الإيجابية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع/ منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) ن= ٢٢٨

الحساسية الانفعالية الإيجابية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مراعاة مشاعر الآخرين	مستوى الذكاء الاجتماعي	٧٥٩.٠٣٢	١	٧٥٩.٠٣٢	١٠٣.٧٧٩	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٥١٥.٩٩١	١	٥١٥.٩٩١	٧٠.٥٤٩	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	٢.٨٠١	١	٢.٨٠١	٠.٣٨٣	غ.د
	الخطأ	١٦٣٨.٣٣٦	٢٢٤	٧.٣١٤		
	المجموع الكلي	٢٩١٦.١٦٠	٢٢٧			
التعاطف مع الآخرين	مستوى الذكاء الاجتماعي	١٠٤٩.٢٣٥	١	١٠٤٩.٢٣٥	١٤٨.٦٩٤	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٤٤٢.٤٢٧	١	٤٤٢.٤٢٧	٦٢.٦٩٩	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	١٢٥.٩٨٦	١	١٢٥.٩٨٦	١٧.٨٥٤	٠.٠١
	الخطأ	١٥٨٠.٦٢٠	٢٢٤	٧.٠٥٦		
	المجموع الكلي	٣١٩٨.٢٦٨	٢٢٧			
الاستجابة الانفعالية الملائمة	مستوى الذكاء الاجتماعي	٥٨٣.٣٨٨	١	٥٨٣.٣٨٨	١١٣.١٩٧	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٣٠٩.٣٤٢	١	٣٠٩.٣٤٢	٦٠.٠٢٣	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	١.٦٠٣	١	١.٦٠٣	٠.٣١١	غ.د
	الخطأ	١١٥٤.٤٣٨	٢٢٤	٥.١٥٤		
	المجموع الكلي	٢٠٤٨.٧٧١	٢٢٧			
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية	مستوى الذكاء الاجتماعي	٧٠٧٢.١١٤	١	٧٠٧٢.١١٤	٢٦٥.٤٢٢	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٣٧٦٢.٢٨٨	١	٣٧٦٢.٢٨٨	١٤١.٢٠٢	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	١٢٣٥.٦٠٨	١	١٢٣٥.٦٠٨	٤٦.٣٧٣	٠.٠١
	الخطأ	٥٩٦٨.٤٢٨	٢٢٤	٢٦.٦٤٥		
	المجموع الكلي	١٨٠٣٨.٣٧٨	٢٢٧			

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- **بالنسبة لبعد "مراعاة مشاعر الآخرين":**

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "مراعاة مشاعر الآخرين" ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٠٣.٧٧٩، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "مراعاة مشاعر الآخرين" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٧٠.٥٤٩، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "مراعاة مشاعر الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٣٨٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.

- **بالنسبة لبعد "التعاطف مع الآخرين":**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التعاطف مع الآخرين" ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٤٨.٦٩٤، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التعاطف مع الآخرين" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٦٢.٦٩٩، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "التعاطف مع الآخرين" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٧.٨٥٤، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- **بالنسبة لبعد "الاستجابة الانفعالية الملائمة":**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الاستجابة الانفعالية الملائمة" ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١١٣.١٩٧، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الاستجابة الانفعالية الملائمة" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٦٠.٠٢٣، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "الاستجابة الانفعالية الملائمة" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٣١١، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.

- **بالنسبة للدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية:**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٢٦٥.٤٢٢، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٤١.٢٠٢، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٤٦.٣٧٣، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق الدالة إحصائيًا؛ حيث اتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات مرتفعات الذكاء الاجتماعي في الأبعاد الثلاثة "مراعاة مشاعر الآخرين، التعاطف مع الآخرين، الاستجابة الانفعالية الملائمة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية بلغ على الترتيب (١٨.٦٩٥ ، ٢٠.٤٨٧ ، ١٧.٨٦٢ ، ٥٧.٠٠٨) بانحراف معياري على الترتيب (١.٢٥ ، ١.٦٠ ، ١.٧٨ ، ٢.٧٥)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات منخفضات الذكاء الاجتماعي الذي بلغ على الترتيب (١٤.٩٣٢ ، ١٧.٨٥١ ، ١٢.٧١٧ ، ٤٥.٥٠٠) بانحراف معياري على الترتيب (١.١١ ، ١.٦٩ ، ١.٩٣ ، ٢.٨٨)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي في الحساسية الانفعالية الإيجابية "جميع الأبعاد والدرجة الكلية" لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي .. وهو ما يوضحه شكل (٤) التالي:

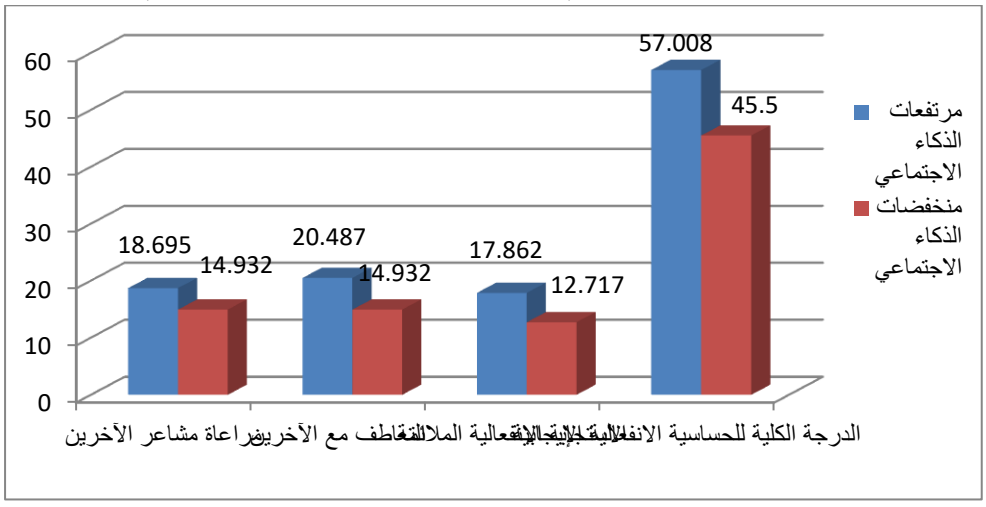

شكل (٤) الفروق الدالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا للخلفية الثقافية (ريف / حضر) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق الدالة إحصائيًا؛ حيث اتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي لدرجات الريف في بُعديّ "مراعاة مشاعر الآخرين، الاستجابة الانفعالية الملائمة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية بلغ على الترتيب (١٥.٧٦٢ ، ١٣.٤١٦ ، ٤٩.١٠٧) بانحراف معياري على الترتيب (١.١٩ ، ١.٦٦ ، ٢.٣٥)، وهو أقل من المتوسط الحسابي لدرجات الحضر الذي بلغ على الترتيب (١٩.٠٢٧ ، ١٧.٦٥٨ ، ٥٣.٠٠٧) بانحراف معياري على الترتيب (١.٠١ ، ١.٣٤ ، ١.٩٥ ، ٢.٩٣)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين الريف والحضر في بُعديّ "مراعاة مشاعر الآخرين، الاستجابة الانفعالية الملائمة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية لصالح الحضر.
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الريف في بعد "التعاطف مع الآخرين" بلغ (١٩.٩٢٩) بانحراف معياري (١.٨٥)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الحضر الذي بلغ (١٦.٣٢٢) بانحراف معياري (١.٣٤)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين الريف والحضر في بُعد "التعاطف مع الآخرين" لصالح الريف .. وهو ما يوضحه شكل (٥) التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

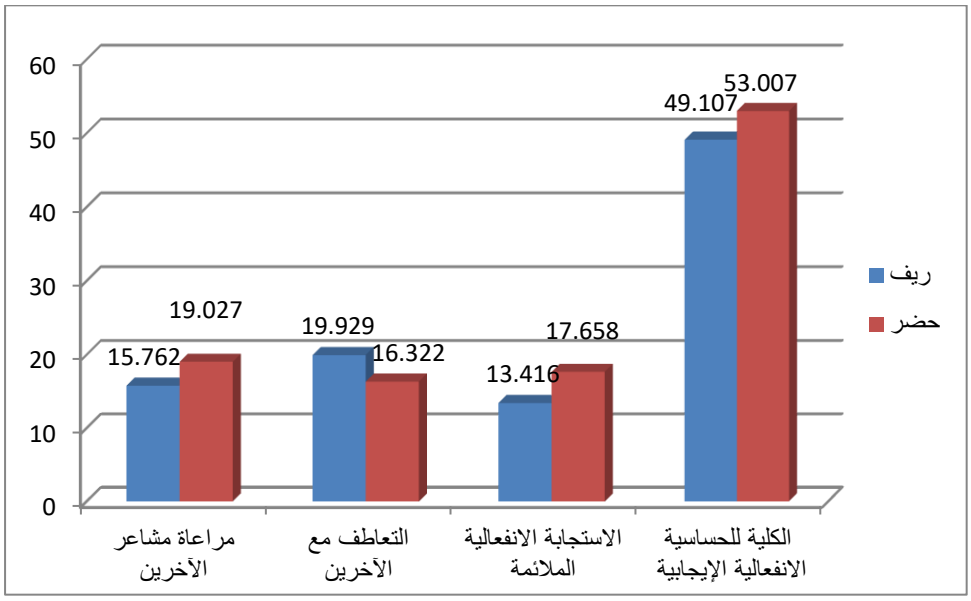

شكل (٥) الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا للخلفية الثقافية (ريف / حضر)

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر) – تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الأربع، ومن خلال جدول (١٥) يتبين أنه لم توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعات الناتجة عن التفاعل إلا في بُعد "التعاطف مع الآخرين" وفي الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية؛ ومن ثم اقتصر اختبار شيفيه للمجموعات الأربع عليهما، وهو ما يوضحه جدول (١٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) ، الخلفية الثقافية (ريف / حضر) ن= ٢٢٨

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسطات	ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي	ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي	حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي
بُعد "التعاطف مع الآخرين"	ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٩	٢٢.٠٩٧	-		
	ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي	٥٨	١٦.٧٢٥	*٨.٤٨٨	-	
	حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٦	١٩.٩٣١	*٣.٦٦٤	*٤.٨٢٤	-
	حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي	٧٥	١٦.٤٤٧	*٩.٦٠٠	٠.٦٦٩	*٥.٩٣٦
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية	ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٩	٤٩.٨٧٩	-		
	ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي	٥٨	٤٦.٥٧٥	*٦.٥٢٠	-	
	حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٦	٥٠.١٠١	٠.٩٩٤	*٧.٦٣٠	-
	حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي	٧٥	٤٦.٨١٤	*٤.٣٢٥	١.٠١٣	*٦.٤٣٥

* دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- **بالنسبة لبُعد "التعاطف مع الآخرين":**

- وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ في بُعد "التعاطف مع الآخرين" بين المجموعات الأربع الناتجة عن التفاعل فيما عدا مجموعتي (ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي وحضر منخفضات الذكاء الاجتماعي)؛ فقد كانت الفروق بينهما غير دالة.
- أن مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي" أكبر المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٢.٠٩٧)، تليها مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (١٩.٩٣١)، ثم مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (١٦.٧٢٥)، ثم مجموعة "حضر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

منخفضات الذكاء الاجتماعي" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (١٦.٤٤٧) .. وهو ما يوضحه شكل (٦) التالي:

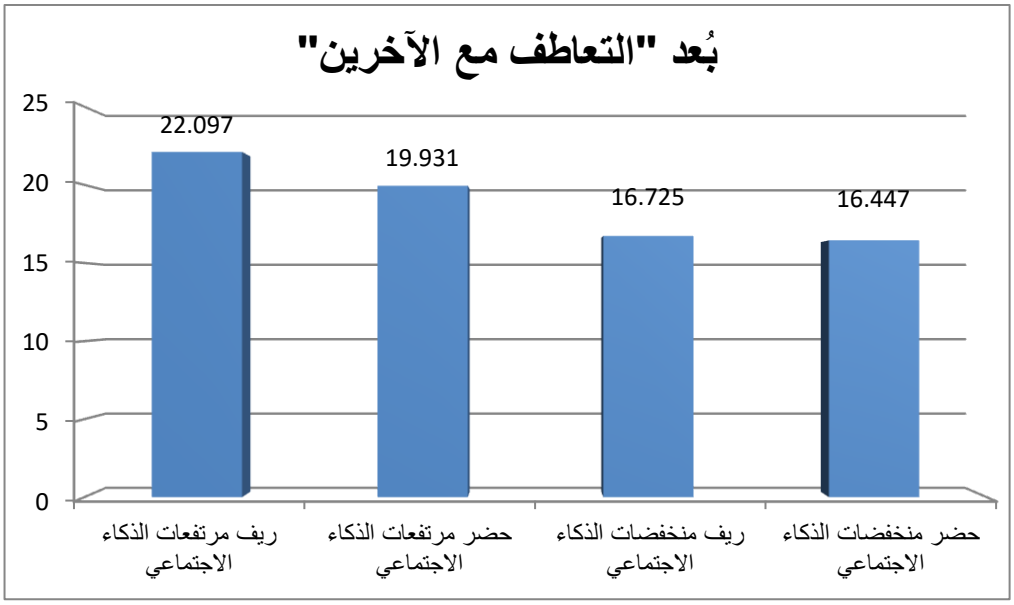

شكل (٦) الفروق في بعد "التعاطف مع الآخرين" بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر)

- **بالنسبة للدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية:**

- وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية بين المجموعات الأربع الناتجة عن التفاعل فيما عدا مجموعتي (ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي وحضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي)؛ فقد كانت الفروق بينهما غير دالة، وكذا مجموعتيّ (ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي وحضر منخفضات الذكاء الاجتماعي)؛ فقد كانت الفروق بينهما أيضًا غير دالة.
- أن مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي" أكبر المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٥٠.١٠١)، تليها مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (٤٩.٨٧٩)، ثم مجموعة "حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي"

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٤٦.٨١٤)، ثم مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٤٦.٥٧٥) .. وهو ما يوضحه شكل (٧) التالي:

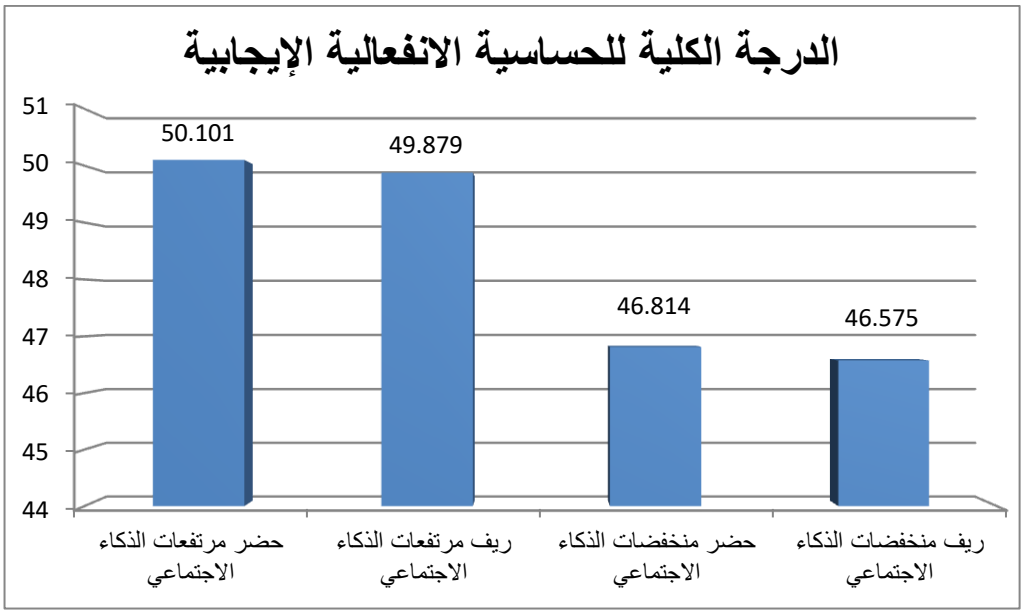

شكل (٧) الفروق في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر)

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

- **بالنسبة للفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية الإيجابية:**

تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية الإيجابية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Rodger (2018) من أن الذكاء الاجتماعي يرتبط إيجابًا بالتعاطف – أحد أبعاد الحساسية الانفعالية الإيجابية، كما يتفق ذلك مع ما ذكره Sikora (2018)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

McCoy & من أن الذكاء الاجتماعي قد يساعد الفرد على توجيه حساسيته الانفعالية بشكل إيجابي، مما يتيح له التفاعل بشكل بنّاء مع الآخرين، وتقديم الدعم المناسب لهم عند الحاجة، وكذلك حماية نفسه من التأثُّر الزائد بالمشاعر السلبية.

ويرى الباحث أن تفوق الأمهات مرتفعات الذكاء الاجتماعي على الأمهات منخفضات الذكاء الاجتماعي في "مراعاة مشاعر الآخرين"، يمكن تفسيره في ضوء أن الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع غالبًا ما يكون لديهن فهمٌ عميقٌ للعواطف والمشاعر، وهو ما يساعدهن في التعرف على تعبيرات الوجه والإشارات غير اللفظية التي تدل على المشاعر؛ مما يمكّنهن من فهم احتياجات ومشاعر الآخرين بشكلٍ أفضل، كما أن الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع يمكِنهم الاندماج بسهولة في بيئاتٍ اجتماعيةٍ مختلفة؛ مما يعطيهن الفرصةَ لتجربة وفهم مشاعر الآخرين بشكلٍ أكبر.

وقد أسفرت نتائج الفرض الثاني كذلك عن وجود فروقٍ بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "التعاطف مع الآخرين" لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي؛ وهو يتفق مع نتائج دراسة Pinto (2018) التي توصلت إلى فعالية تنمية الذكاء الاجتماعي في اكتساب الطلاب القدرة على التعاطف، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Rodger (2018) من أن الذكاء الاجتماعي يرتبط إيجابًا بالتعاطف؛ وهو ما يمكن تفسيره – من وجهة نظر الباحث – من خلال ما يتمتع به ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع من قدرةٍ على التواصل الفعّال، والذي يُمكّن الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع من التعامل مع الآخرين، وفهم احتياجاتهم العاطفية، وتقديم الدعم والرعاية لهم بناءً على هذا الفهم، بالإضافة إلى قدرة ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع من التعبير عن مشاعرهن وعواطفهن بشكلٍ صحيحٍ ومناسب؛ مما يُمكّنهنّ من التعبير عن التعاطف والدعم للآخرين بشكل فعّال.

كذلك أسفرت نتائج الفرض الثاني عن وجود فروقٍ بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "الاستجابة الانفعالية الملائمة" لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي؛ وهو ما يرجع – من وجهة نظر الباحث – إلى قدرة الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع على تحليل السياق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الاجتماعي بشكلٍ أفضل؛ مما يساعدهن على فهم المواقف وتقدير الاستجابة الملائمة لها، بناءً على السياق والظروف المحيطة، هذا بالإضافة إلى قدرتهن على التعبير بشكل صحيح وملائم عن مشاعرهن وانفعالاتهن؛ مما يساعدهن في التعبير عن استجاباتهن الانفعالية بشكل مناسب، كما أنه قد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع فرصًا أفضل للتعلّم وتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يُمكّنهن من تحسين قدرتهن على الاستجابة الملائمة للمواقف الاجتماعية.

كما أسفرت نتائج الفرض الثاني عن وجود فروقٍ بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية" لصالح مرتفعات الذكاء الاجتماعي؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى ما قد يكون لدى ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع من مهاراتٍ أفضل للتحكم في انفعالاتهن وإدارتها بشكلٍ إيجابي، وهو ما يمكنهنّ من تحويل الانفعالات السلبية إلى تفاعلات إيجابية بَنّاءة، كما أنه قد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع تفكيرٌ إيجابيٌّ تجاه الحياة والتفاعلات الاجتماعية؛ مما يمكّنهن من تبني نظرةٍ إيجابيةٍ تجاه الأحداث والمواقف، بالإضافة إلى أن ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع تكون لديهنّ قدرةٌ على بناء وتعزيز علاقات إيجابية مع الآخرين؛ مما يعزّز من حساسيتهنّ الانفعالية الإيجابية تجاه الآخرين.

- **بالنسبة للفروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية الإيجابية:**

تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "مراعاة مشاعر الآخرين" لصالح الحضر؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث إلى أنه في الحضر تكون المجتمعات أكثر تنوعًا ثقافيًا واجتماعيًا؛ مما يعني أن الأمهات في الحضر تتعرضْن لتجاربَ وثقافاتٍ متنوعة، وقد يُسهم هذا التنوّع في زيادة قدرتهن على فهم ومراعاة مشاعر الآخرين الذين قد ينتمون إلى ثقافاتٍ مختلفة، كما أنه غالبًا ما يكون لدى الأمهات في الحضر فرصٌ أكبر للتعلُّم والتوعية الاجتماعية، مما يزيد من وعيهن بأهمية مراعاة مشاعر الآخرين والتعامل معهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بشكل صحيح، بالإضافة إلى أنه في البيئة الحضرية يكون التفاعل الاجتماعي أكثر كثافةً وتنوعًا، وهذا يعني أن الأمهات في الحضر يمكن أن يتعرضْن لمواقف اجتماعية متعددة ومتنوعة؛ مما يزيد من قدرتهن على مراعاة مشاعر الآخرين بشكلٍ أفضل.

كما تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروقٍ بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الاستجابة الانفعالية الملائمة" لصالح الحضر؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث إلى التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي تتعرض لها البيئة الحضرية بشكلٍ أكبر من البيئة الريفية؛ إذ إن الحياة في الحضر ترتبط بتكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ كبير، مما يعزز من التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويُسهّل عملية اكتساب الاستجابات الملائمة للمواقف المختلفة، كما أن التوجّه نحو العلاج النفسي والتوعية الصحية يكون أكبر في الحضر؛ إذ تكون الخدمات الصحية النفسية والتوعية الصحية أكثر توفرًا في الأماكن الحضرية؛ مما يساعد الأمهات في الحضر على تطوير مهارات التحكم في الانفعالات والاستجابة الملائمة للمواقف من خلال الدعم النفسي والتوجيه السلوكي.

كذلك تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروقٍ بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية لصالح الحضر، وهو ما يرى الباحث أنه يرجع إلى تنوع الثقافات والتجارب في البيئة الحضرية، إذ يكون التنوّع الثقافي والتجارب الحياتية أكبر، مما يُمكّن الأمهات في الحضر من توسيع آفاقهن وفهم وتقدير التنوع الثقافي، وهذا يسهم في زيادة الحساسية الإيجابية تجاه الآخرين واحترام تنوعهم، كما أن التعليم والوعي الاجتماعي يكون أكبر في البيئة الحضرية، فقد تكون الأمهات في الحضر عرضة لفرصٍ أكبر من التعليم والتوعية الاجتماعية؛ مما يزيد من وعيهن بأهمية العواطف الإيجابية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات اليومية، كما تتعرّض الأمهات في الحضر للتواصل الاجتماعي المكثّف مع مجموعاتٍ متنوعة من الأشخاص في بيئةٍ متعددة الثقافات والتجارب، مما يزيد من فرصهنّ لتطوير حساسيةٍ انفعاليةٍ إيجابيةٍ تجاه الآخرين وتفهّم احتياجاتهم ومشاعرهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بينما تبين من نتائج الفرض الثاني وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التعاطف مع الآخرين" لصالح الريف؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى الروابط الاجتماعية القوية في البيئة الريفية، إذ يتميز أهل الريف بروح المجتمع القوية والترابط الاجتماعي، حيث يعيش الأفراد في بيئة مجتمعية صغيرة ومترابطة، وهذا يجعل الأمهات في الريف أكثر تواصلًا مع الجيران والمجتمع المحلي؛ مما يعزّز من فهمهنّ لاحتياجات الآخرين، ويجعلهن أكثر تعاطفًا معهم، كما أن هناك اعتمادًا متبادَلًا بين الأفراد في الريف؛ إذ يعتمد الأفراد بشكلٍ كبير على بعضهم البعض لتلبية احتياجاتهم اليومية، وهذا الاعتماد المتبادَل يشجّع على التعاطف والتعاون بين الأفراد؛ حيث يكون لكل فردٍ دوره في دعم ومساعدة الآخرين عند الحاجة.

- **بالنسبة للفروق بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في الحساسية الانفعالية الإيجابية:**

تبين من نتائج الفرض الثاني وجود أثرٍ للتفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في بُعد "التعاطف مع الآخرين"، وقد كانت مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي" أعلى المجموعات، تليها مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي"؛ مما يشير إلى أثر البيئة الريفيّة مع ارتفاع الذكاء الاجتماعي في زيادة مستوى التعاطف مع الآخرين لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فالطبيعة والهادئة في الريف توفر فرصةً للتأمل والانفتاح على مشاعر الآخرين، ومن ثَمّ يمكن للأمهات في الريف أن يجدْن الهدوء والاسترخاء؛ مما يزيد من قدرتهن على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم، هذا إلى جانب التقاليد والقيم الاجتماعية في الريف والتي تعزّز من التعاطف والرحمة تجاه الآخرين؛ حيث يتم تشجيع الأفراد في الريف على مساعدة الآخرين والتعاطف معهم، مما ينعكس على سلوك الأمهات في التفاعل مع الآخرين .. وعندما يجتمع ذلك مع ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يجعل لدى الأمهات وعيًا أكبر بالاحتياجات الإنسانية والظروف الصعبة التي قد يواجهها الآخرون في المجتمع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الريفي، ولعل هذا الوعي هو ما يُمكّنهن من فهم المشاعر والتحديات التي يمر بها الآخرون، مما يزيد من قدرتهنّ على التعاطف معهم، هذا بالإضافة إلى أن بيئةَ الريف قد تكون أقل تنافسيةً وأقل ضغوطًا من بيئة الحضر؛ مما يُمكّن الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع في الريف من التركيز بشكلٍ أكبر على العلاقات الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين دون تشتيت الانتباه.

كما تبين من نتائج الفرض الثاني وجود أثرٍ للتفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية، وقد كانت مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي" أعلى المجموعات، تليها مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي"؛ مما يشير إلى أثر البيئة الحضرية مع ارتفاع الذكاء الاجتماعي في زيادة مستوى الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث يعيش سكان الحضر في بيئة تواصلٍ اجتماعي مكثفٍ ومتنوع، ويكونون معرضين للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ أكبر، ولعل هذا يُمكّن الأمهات في الحضر من التواصل بشكل فعّال مع الآخرين، وفهم مشاعرهم بشكلٍ أفضل، مما يؤدي إلى زيادة حساسيتهنّ الانفعالية الإيجابية .. وعندما يجتمع ذلك مع ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يمكّن الأمهات من بناء وتعزيز علاقاتٍ إيجابية مع الآخرين، الأمر الذي يدعم الحساسية الانفعالية الإيجابية تجاه الآخرين، كما يتعرّض سكانُ الحضر لتنوّعٍ ثقافيٍّ واجتماعي أكبر نتيجة لتواجدهم في بيئة حضرية تضم مجموعةً متنوعة من الأشخاص والثقافات، ويُمكّن هذا التنوع الأمهاتِ ذواتِ الذكاء الاجتماعي المرتفع في الحضر من توسيعِ آفاقهنّ وتعلّم وفهم مشاعر الآخرين بشكلٍ أفضل؛ مما يعزّز حساسيتهن الانفعالية الإيجابية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع/ منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر)**"؛ وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية، واللاتي بلغ عددهن ٢٢٨ أمًا (٩٥ مرتفعات الذكاء الاجتماعي، ١٣٣ منخفضات الذكاء الاجتماعي)، (١٠٧ ريف، ١٢١ حضر)، وهو ما يوضحه جدول (١٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية وفقًا لمتغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع/ منخفض) والخلفية الثقافية

(ريف / حضر) ن= ٢٢٨

الحساسية الانفعالية السلبية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الشعور المبالغ فيه بالتهديد	مستوى الذكاء الاجتماعي	٨٧٠.٢٤١	١	٨٧٠.٢٤١	١٩٥.٨٩٦	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٢١٩.٣٠١	١	٢١٩.٣٠١	٤٩.٣٦٦	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	٠.٢١١	١	٠.٢١١	٠.٠٤٨	غ.د
	الخطأ	٩٩٥.٠٩٠	٢٢٤	٤.٤٤٢		
	المجموع الكلي	٢٠٨٤.٨٤٣	٢٢٧			
التحليل الخاطئ للموقف	مستوى الذكاء الاجتماعي	١٥٢٨.٥٤٢	١	١٥٢٨.٥٤٢	٢٨٢.٥٤٥	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٥٤٤.٤٤٩	١	٥٤٤.٤٤٩	١٠٠.٦٣٩	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	٢.١٨٣	١	٢.١٨٣	٠.٤٠٣	غ.د
	الخطأ	١٢١١.٨١٩	٢٢٤	٥.٤١٠		
	المجموع الكلي	٣٢٨٦.٩٩٣	٢٢٧			
الاستجابة الانفعالية المفرطة	مستوى الذكاء الاجتماعي	٣٧٩.٩٥٠	١	٣٧٩.٩٥٠	٧٥.٤٥٧	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٧٤.٩٠٠	١	٧٤.٩٠٠	١٤.٨٧٥	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	٧.٤١٨	١	٧.٤١٨	١.٤٧٣	غ.د
	الخطأ	١١٢٧.٩١٢	٢٢٤	٥.٠٣٥		
	المجموع الكلي	١٥٩٠.١٨٠	٢٢٧			
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية	مستوى الذكاء الاجتماعي	٧٧٥٩.٦٢٧	١	٧٧٥٩.٦٢٧	١٥٤٤.٦٩٨	٠.٠١
	الخلفية الثقافية	٢١٨٩.٩٣٥	١	٢١٨٩.٩٣٥	٤٣٥.٩٤٧	٠.٠١
	مستوى الذكاء الاجتماعي x الخلفية الثقافية	١١٤.٤٥٤	١	١١٤.٤٥٤	٢٢.٧٨٦	٠.٠١
	الخطأ	١١٢٥.٢٤١	٢٢٤	٥.٠٢٣		
	المجموع الكلي	٩٢١٨.٢٥٧	٢٢٧			

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- **بالنسبة لبعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد":**

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٩٥.٨٩٦، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٤٩.٣٦٦، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٠٤٨، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.

- **بالنسبة لبعد "التحليل الخاطئ للموقف":**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التحليل الخاطئ للموقف" ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٢٨٢.٥٤٥، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التحليل الخاطئ للموقف" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٠٠.٦٣٩، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٤٠٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.

- **بالنسبة لبعد "الاستجابة الانفعالية المفرطة":**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الاستجابة الانفعالية المفرطة" ترجع لمتغير مستوى الذكاء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٧٥.٤٥٧، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٤.٨٧٥، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في بُعد "الاستجابة الانفعالية المفرطة" لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١.٤٧٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.

- **بالنسبة للدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية:**

- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية ترجع لمتغير مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ١٥٤٤.٦٩٨، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية ترجع لمتغير الخلفية الثقافية (ريف / حضر)؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٤٣٥.٩٤٧، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود أثر دال إحصائيًّا للتفاعل بين متغيريّ مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث بلغت قيمة "ف" ٢٢.٧٨٦، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٠١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق الدالة إحصائيًا؛ حيث اتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات مرتفعات الذكاء الاجتماعي في الأبعاد الثلاثة "الشعور المبالغ فيه بالتهديد، التحليل الخاطئ للموقف، الاستجابة الانفعالية المفرطة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية بلغ على الترتيب (١٩.١٤٢ ، ١٨.٧٢٥ ، ١٨.٨٩٢ ، ٥٦.٧٥٩) بانحراف معياري على الترتيب (٢.١٥ ، ٣.٢٤ ، ٢.٨٤ ، ٥.٥٤)، وهو أقل من المتوسط الحسابي لدرجات منخفضات الذكاء الاجتماعي الذي بلغ على الترتيب (٢٤.٣٦٢ ، ٢٢.١٤٦ ، ٢٥.٠١٥ ، ٧١.٥٢٣) بانحراف معياري على الترتيب (٢.٦٢ ، ٣.٠٧ ، ٢.٦٣ ، ٥.٩٦)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي في الحساسية الانفعالية السلبية "جميع الأبعاد والدرجة الكلية" في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي .. وهو ما يوضحه شكل (٨) التالي:

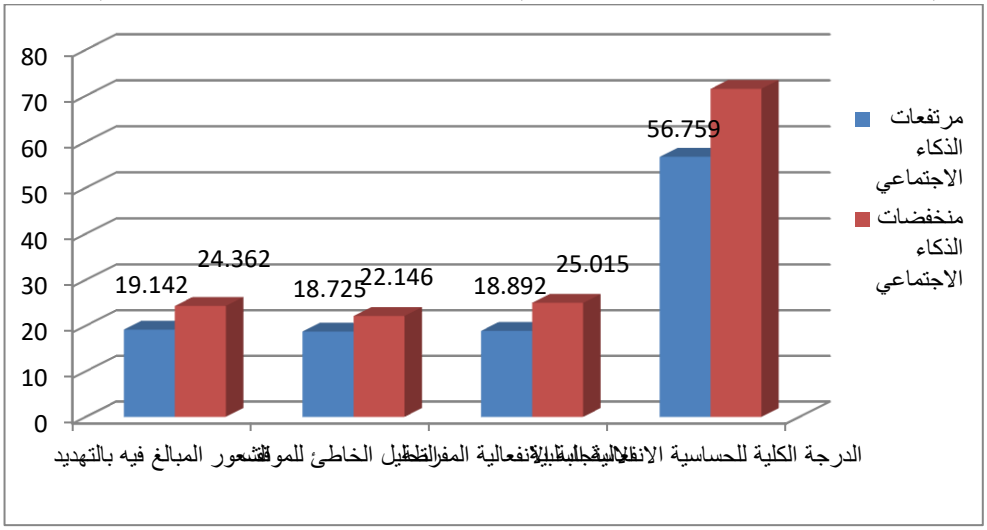

شكل (٨) الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا للخلفية الثقافية (ريف / حضر) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق الدالة إحصائيًا؛ حيث اتضح ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي لدرجات الريف في بُعديّ "التحليل الخاطئ للموقف، الاستجابة الانفعالية المفرطة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية بلغ على الترتيب (٢٢.٥٣٥ ، ٢٤.٩٣٥ ، ٦٨.٥٥٤) بانحراف معياري على الترتيب (٢.٩٤ ، ٢.٧٨ ، ٥.٩١)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الحضر الذي بلغ على الترتيب (١٩.٨٧٢ ، ٢١.٢٢١ ، ٦٥.٩٩٢) بانحراف معياري على الترتيب (٣.١٥ ، ٢.٧٣ ، ٥.٨١)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين الريف والحضر في بُعديّ "التحليل الخاطئ للموقف، الاستجابة الانفعالية المفرطة" وكذا الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية في اتجاه الريف.
- أن المتوسط الحسابي لدرجات الريف في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" بلغ (٢١.٠٨٤) بانحراف معياري (٢.٢٤)، وهو أقل من المتوسط الحسابي لدرجات الحضر الذي بلغ (٢٤.٨٢٩) بانحراف معياري (٢.٦٧)؛ مما يشير إلى أن الفروق بين الريف والحضر في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" في اتجاه الحضر .. وهو ما يوضحه شكل (٩) التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

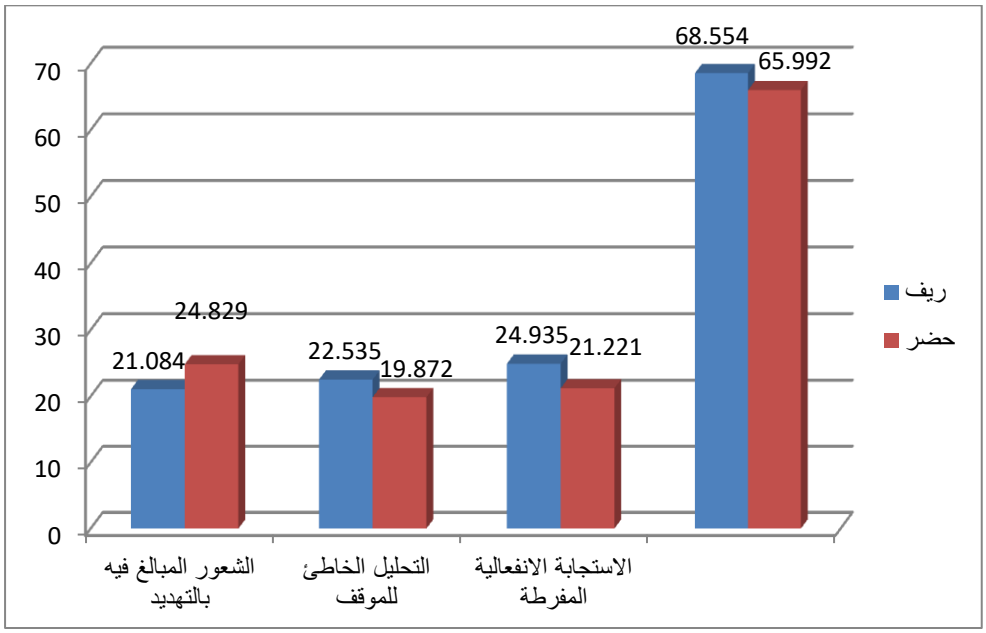

شكل (٩) الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا للخلفية الثقافية (ريف / حضر)

ولمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًّا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر) – تم استخدام اختبار شيفيه للمجموعات الأربع، ومن خلال جدول (١٧) يتبين أنه لم توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعات الناتجة عن التفاعل إلا في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية؛ ومن ثم اقتصر عليها اختبار شيفيه للمجموعات الأربع، وهو ما يوضحه جدول (١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٨) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًا في الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر) ن= ٢٢٨

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسطات	ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي	ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي	حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي
الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية	ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٩	٦٠.٩٤٢	-		
	ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي	٥٨	٧١.٦٢٣	*٩.٧٠٣	-	
	حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي	٤٦	٦٠.٥٧٤	٠.٣٢٠	*١٠.٦٩١	-
	حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي	٧٥	٦٩.٤١٨	*٥.١٩٢	*٣.٥١٣	*٦.١١٣

* دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية بين المجموعات الأربع الناتجة عن التفاعل فيما عدا مجموعتي (ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي وحضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي)؛ فقد كانت الفروق بينهما غير دالة.
- أن مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي" أعلى المجموعات، إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٧١.٦٢٣)، تليها مجموعة "حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي" التي بلغ المتوسط الحسابي لها (٦٩.٤١٨)، ثم مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٦٠.٩٤٢)، ثم مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي" فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٦٠.٥٧٤) .. وهو ما يوضحه شكل (١٠) التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

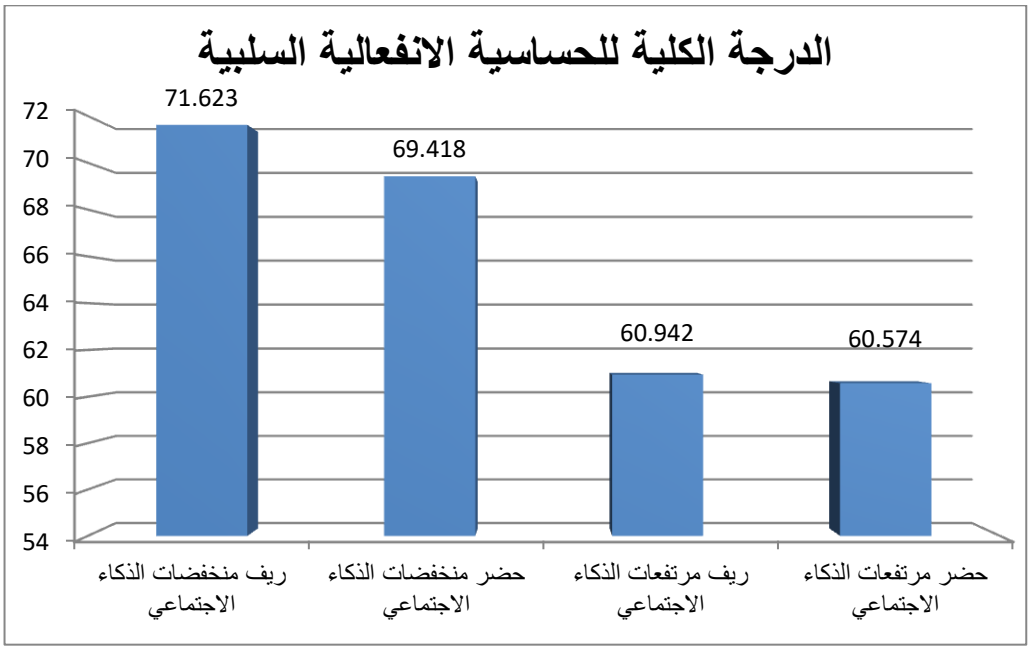

شكل (١٠) الفروق في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية بين المجموعات الناتجة عن التفاعل الثنائي لمتغيري مستوى الذكاء الاجتماعي (مرتفع / منخفض)، الخلفية الثقافية (ريف / حضر)

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

- **بالنسبة للفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية السلبية:**

تبين من نتائج الفرض الثالث وجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية السلبية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Graham (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة McCoy Sikora & (2018) من وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية – بمفهومها السلبي – لدى المراهقين، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أجراها Tiggemann & Kearns (2020)؛ حيث لم يتوصل الباحثان إلى علاقة دالة إحصائيًا بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المتغيرين، وقد أرجع الباحثان ذلك إلى أن الحساسية الانفعالية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد ترجع بالدرجة الأولى إلى تأثرهم السلبي بإنجابهن طفلًا مصابًا باضطراب طيف التوحد، بغض النظر عن علاقاتهنّ بالآخرين أو بمستوى ذكائهن الاجتماعي.

ويرى الباحث أن الفروق في "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" والذى جاءت في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي، ترجع – من وجهة نظره – إلى نقص الثقة بالنفس؛ فقد تعاني الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض من نقص الثقة بالنفس وعدم الاطمئنان إلى قدراتهن في التعامل مع المواقف الاجتماعية المحتملة، وهو ما قد يؤدي إلى تفسيرهنّ للمواقف على أنها تهديداتٌ مبالغٌ فيها، حتى في الحالات التي لا تشكّل خطرًا حقيقيًّا، كما أنه قد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض اتجاهٌ للتفكير السلبيّ، ورؤيةٌ للعالم بنظرةٍ سلبيةٍ، الأمر الذي قد يجعلهن تريْنَ ينظرْن إلى كل موقفٍ على أنه تهديد، حتى إذا كانت الظروف غير مقلقة بالنسبة للآخرين.

وبالنسبة للفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "التحليل الخاطئ للموقف" فقد جاءت في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى التوتر والقلق الاجتماعي لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض؛ إذ إنهن قد يعانين من التوتر والقلق الدائمَيْن بشأن التفاعل مع الآخرين والمواقف الاجتماعية المختلفة، وقد ينتج عن هذا التوتر والقلق أن يقمْن بتقديم تحليلاتٍ خاطئةٍ للمواقف التي يتعرضْن لها، بالإضافة إلى ما قد يكون لدى ذوات الذكاء الاجتماعي المرتفع من قدرةٍ على فهم المواقف بشكلٍ أعمق وأوسع، حيث يُمكّنهن ذلك من رؤية الصورة كاملةً، وفهم جوانبَ متعددةٍ للموقف، هذا إلى جانب التفكير النقديّ الذي يتمتع به ذواتُ الذكاء الاجتماعي المرتفع، والذي يُمكنهنّ من تحليل المواقف بشكلٍ منطقيٍّ، يعتمد على الأدلة والبراهين.

أما عن الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "الاستجابة الانفعالية المفرطة" فقد جاءت في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي؛ وهو ما يرجع – من وجهة نظر الباحث – إلى ما يتصف به ذوات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الذكاء الاجتماعي المنخفض من صعوبةٍ في التحكم بالعواطف وإدارتها بشكل فعّال؛ مما يؤدي إلى تفاعلاتٍ انفعاليةٍ مفرِطةٍ في المواقف المختلفة، كما أنه قد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض صعوبةٌ في فهم العواطف الخاصة بهن وعواطف الآخرين أيضًا؛ مما يجعلهن يتفاعلْن بشكل مفرِط أو غير مناسب في المواقف الاجتماعية، وقد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض استجابةٌ سريعةٌ للمواقف دون تفكيرٍ متأنٍ؛ مما يجعلهن يتفاعلْن بشكلٍ مفرطٍ عند مواجهة أي موقفٍ يثير الانفعالات.

وفيما يتعلق بالفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في "الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية" فقد جاءت في اتجاه منخفضات الذكاء الاجتماعي؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى عدة عوامل منها:

- تجارب الحياة السابقة: قد تكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض تجارب حياة سابقة تسببت في تراكم الضغوط النفسية والعاطفية، مما يزيد من ميلهن للتفاعل بشكل سلبي في المواقف المختلفة.
- عدم القدرة على التكيف: قد يكون لدى لأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض صعوبة في التكيف مع المواقف الاجتماعية المحيطة بهن؛ مما يؤدي إلى زيادة مستويات الحساسية الانفعالية السلبية لديهن.
- التعرض لمستويات عالية من التوتر: قد يتعرض الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض لمستوياتٍ عاليةٍ من التوتر النفسي في حياتهن اليومية، سواء كان ذلك بسبب الضغوطات الاجتماعية أو الظروف المالية، مما يجعلهن أكثر عرضةً للتفاعل بشكل سلبي.
- التوجه نحو التفكير السلبي: قد تميل الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض إلى التفكير السلبي ورؤية الأمور بشكل متشائم؛ مما يعزز من انعكاساتهن السلبية في التفاعلات اليومية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- ضعف مهارات التعامل مع الضغوط: قد يكون لدى الأمهات ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض مهارات ضعيفة في التعامل مع الضغوط والتحديات اليومية؛ مما يؤدي إلى تفاعلات سلبية مفرِطة في المواقف المختلفة.

- **بالنسبة للفروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الحساسية الانفعالية السلبية:**

تبين من نتائج الفرض الثالث وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" في اتجاه الحضر؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى أن الحياة في الحضر قد تكون مليئة بالضجيج والاضطرابات والمواقف غير المألوفة بالنسبة للأمهات، مما يجعلهنّ أكثر عرضةً للتهديدات المحتملة والشعور بعدم الأمان، كما أنه تكون معدلات الجريمة والعنف أعلى في المناطق الحضرية مقارنةً بالريف؛ مما يزيد من شعور الأمهات بالتهديد والخوف على سلامة أنفسهن وأطفالهن، هذا إلى جانب ضغوط الحياة في الحضر، مثل تكلفة المعيشة المرتفعة، وصعوبة العثور على فرص عملٍ ملائمة، كل ذلك قد يكون مصدرًا للتوتر والقلق؛ مما قد يؤثر على مستوى الاستقرار النفسي ويزيد من شعور الأمهات بالتهديد.

كما تبين من نتائج الفرض الثالث وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "التحليل الخاطئ للموقف" في اتجاه الريف؛ ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث إلى الفروق في الخبرة الحياتية، إذ إن الأمهات في الريف قد يكتسبن تجارب حياتية مختلفة عنها لدى الأمهات في الحضر؛ مما يؤثر على طريقة تحليلهن للمواقف، فقد يكون للأمهات في الريف رؤية غير عميقة للمواقف التي يواجهنها، مما يؤدي إلى خطأ في تحليل هذه المواقف، كما أنه قد يكون للأمهات في الحضر فرصة أفضل للتعلُّم والتدرُّب على كيفية التعامل مع المواقف وتحليلها بشكلٍ صحيح، بينما قد تكون الفرص المتاحة للأمهات في الريف محدودة؛ مما يؤثر على قدرتهن على التحليل الدقيق للمواقف، إضافةً إلى أن القيم والتقاليد الثقافية في الريف قد تكون مختلفةً عنها في الحضر؛ مما يؤدي إلى اتباع أساليب تفكير وتحليل مختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كذلك تبين من نتائج الفرض الثالث وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بُعد "الاستجابة الانفعالية المفرِطة" في اتجاه الريف؛ وقد يرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى العزلة الاجتماعية والتي قد تكون أكثر شيوعًا في الريف مقارنةً بالحضر، كنتيجة طبيعية لما تفرضه عادات وتقاليد الريف من قيودٍ على المرأة، ومن تكون الأمهات في الريف عرضةً للشعور بالوحدة والعزلة؛ مما يجعلهن من استجاباتهن الانفعالية استجاباتٍ مفرِطة، نتيجةً لنقص التفاعل الاجتماعي لديهن، كما أنه قد تتعرض الأمهات في الريف لضغوطٍ يومية مختلفة عن تلك التي تواجهها الأمهات في الحضر، مثل المسؤوليات الزراعية أو المالية أو الأسرية، وهذه الضغوط قد تزيد من مستوى التوتر والوهن النفسي؛ مما يؤدي إلى استجابات انفعالية مفرطة، إضافةً إلى أن الأمهات في الريف قد لا يتوافر لهن الدعم الاجتماعي مقارنةً بالأمهات في الحضر، وذلك بسبب نقص الخدمات الاجتماعية المتاحة؛ مما قد يجعل الأمهات في الريف يتعرضْن للضغوط بشكلٍ أكبر، وهو ما قد يؤدي إلى استجابات انفعالية مفرطة.

كما تبين من نتائج الفرض الثالث وجود فروق بين الريف والحضر من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية في اتجاه الريف؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد السعدي (٢٠٢٠) من وجود فروق بين الأمهات الريف والأمهات الحضر في الحساسية الانفعالية في اتجاه أمهات الريف، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عثمان عبد الماجد (٢٠١٨) من عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية ترجع لمتغير الخلفية الثقافية. ويرى الباحث أنه وفقًا لنتيجة البحث الحالي فإن الأمهات في الريف أكثر من الأمهات في الحضر من حيث الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية، ويرجع ذلك – من وجهة نظر الباحث – إلى أسباب عديدة، منها:

- الظروف المعيشية: قد تكون الظروف المعيشية في الريف أكثر تحديًا مقارنة بالحضر، مما يترتب عليها مستويات أعلى من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة القلق والتوتر لدى الأمهات في الريف، مما يجعلهن أكثر حساسية للتجارب السلبية والمواقف الضاغطة.

- قلة الدعم الاجتماعي: قد يكون الدعم الاجتماعي محدودًا في المجتمعات الريفية مقارنةً بالحضر، حيث قد تكون هناك عزلة اجتماعية أكبر مع قلة الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والصحية، وهو ما يمكن أن يزيد من شعور الأمهات بالوحدة والعزلة، ويجعلهنّ أكثر حساسيةً للتأثيرات السلبية.
- التحديات البيئية: قد تواجه الأمهات في الريف التحديات البيئية مثل الظروف الجوية القاسية، وانخفاض جودة المياه، وقلة الوصول إلى الخدمات الأساسية، وهذه التحديات البيئية قد تؤدي إلى زيادة الضغط النفسي والتوتر؛ مما يؤثر على مستوى الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأمهات.
- التقاليد والقيم الثقافية: قد تشجع التقاليد والقيم الثقافية في الريف على التعبير عن المشاعر السلبية بشكل أكبر، وقد تكون العادات في الريف تتضمن العديد من المظاهر الاجتماعية التي قد تزيد من حساسية الأمهات للتجارب السلبية.

- **بالنسبة للفروق بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين متغيري مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في الحساسية الانفعالية الإيجابية:**

تبين من نتائج الفرض الثالث وجود أثرٍ للتفاعل بين مستوى الذكاء الاجتماعي والخلفية الثقافية في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية، وقد كانت مجموعة "ريف منخفضات الذكاء الاجتماعي" أعلى المجموعات، تليها مجموعة "حضر منخفضات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "ريف مرتفعات الذكاء الاجتماعي"، ثم مجموعة "حضر مرتفعات الذكاء الاجتماعي"؛ مما يرجع من وجهة نظر الباحث إلى قلة الفرص التعليمية والتوجيه الاجتماعي في الريف؛ ففي البيئة الريفية، قد تكون هناك قلة في الفرص التعليمية والتوجيه الاجتماعي للأمهات، خاصةً إذا كنّ يعانين من ضعف في الذكاء الاجتماعي؛ هذا النقص في الدعم والتوجيه قد يؤدي إلى صعوبات في فهم ومعالجة المشاعر بشكل صحيح؛ مما يجعل الأمهات في الريف ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض أكثر عرضة للحساسية الانفعالية السلبية عند التعامل مع التحديات اليومية والمواقف الصعبة، كما أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الحياة في الريف قد تكثر فيها الضغوطات البيئية والاجتماعية؛ فقد يواجه الأمهات في الريف العديد من التحديات، مثل: العزلة الاجتماعية، والضغوطات المالية، وقلة الفرص التوعوية، وهذه الظروف يمكن أن تزيد من مستوى التوتر والقلق لدى الأمهات، مما يؤدي إلى زيادة مستوى "الحساسية الانفعالية السلبية"، خاصةً لدى ذوات الذكاء الاجتماعي المنخفض اللاتي قد يجدن صعوبة في التعامل مع هذه التحديات بشكل فعّال.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصى الباحث بما يأتي:

- إجراء برامج إرشادية لتنمية الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث أسفرت نتائج البحث عن انخفاضه لديهن، فيما عدا بعد "التعاطف مع الآخرين"، فقد جاء في المستوى المتوسط.
- إجراء برامج إرشادية لتنميه الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث أسفرت نتائج البحث عن انخفاضه لديهن بشكل ملحوظ، على الرغم من أهميته الكبيرة بالنسبة لهن.
- إجراء برامج إرشادية لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث أسفرت نتائج البحث عن ارتفاعها لديهن، وأنهنّ يواجهن العديد من الضغوط بسبب ذلك.
- أن يوضع في الاعتبار – عند تقديم الخدمات الإرشادية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد – مستوى الحساسية الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أمهاتهم؛ لما لذلك من تأثير على جدوى الخدمات الإرشادية المقدمة للأطفال، خاصة أن المستوى المنخفض من الحساسية الانفعالية الإيجابية والذكاء الاجتماعي، والمرتفع من الحساسية الانفعالية السلبية لدى الأمهات– يؤثر بشكلٍ سلبيٍّ على تفاعلهن مع أطفالهن لتحقيق أهداف الخدمات الإرشادية المقدمة.
- الاهتمام بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد "منخفضات الذكاء الاجتماعي مرتفعات الحساسية الانفعالية السلبية"، وتقديم برامج علاجية تساعدهن على تحسين الذكاء الاجتماعي لديهنّ وخفض حساسيتهن السلبية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- توعيه مقدمي الرعاية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية مساعدة أمهات هؤلاء الأطفال "منخفضات الذكاء الاجتماعي مرتفعات الحساسية الانفعالية السلبية"؛ لما لذلك من تأثيرٍ إيجابيٍّ على شخصياتهن وعلى رعايتهن لأطفالهن.
- حصر المتغيرات التي تؤثر سلبًا على الذكاء الاجتماعي والحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومحاولة مساعدتهن على التخلص منها.
- الاهتمام بالأمهات في الريف ذوات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ومساعدتهن من أجل تنمية الحساسية الانفعالية الإيجابية لديهن؛ حيث أسفرت النتائج عن انخفاض الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية الإيجابية لدى الأمهات في الريف.
- الاهتمام بالأمهات في الحضر ذوات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ومساعدتهن من أجل تنمية "التعاطف مع الآخرين" لديهن؛ حيث أسفرت النتائج عن انخفاض "التعاطف مع الآخرين" لدى الأمهات في الحضر.
- الاهتمام بالأمهات في الريف ذوات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ومساعدتهن من أجل خفض الحساسية الانفعالية السلبية لديهن؛ حيث أسفرت النتائج عن ارتفاع الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية السلبية لدى الأمهات في الريف.
- الاهتمام بالأمهات في الحضر ذوات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ومساعدتهن من أجل خفض "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لديهن؛ حيث أسفرت النتائج عن ارتفاع "الشعور المبالغ فيه بالتهديد" لدى الأمهات في الحضر.

بحوث ودراسات مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة، ومن ذلك:

- دراسة البروفيل النفسي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعات ومنخفضات الذكاء الاجتماعي.
- دراسة بعض المتغيرات النفسية المسهمة في الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- دراسة أنماط الشخصية وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة تدخلية تهدف إلى تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة تدخلية تهدف إلى تنمية الحساسية الانفعالية الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة تدخلية تهدف إلى خفض الحساسية الانفعالية السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجـع العربية

- أحمد ربيع جابر أحمد، نادية عبده أبو دنيا، مروة سعيد عويس. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كليه التربية جامعه حلوان. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعه حلوان*، ٢٧(٤)، ٢٩-٧٠.
- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني. (٢٠١١). *التوحد "الأسباب التشخيص العلاج"*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أكرم فتحي زيدان. (٢٠١٥). سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين. *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس*، ٦٩، ١-١٠.
- إيمان صادق عبد الكريم، ريا إبراهيم إسماعيل. (٢٠١٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، ١٣٩، ٢٤٢ – ٣٣٢.
- بسيوني بسيوني السيد سليم، أحمد علي محمد إبراهيم الكبير. (٢٠٢١). الحساسية الانفعالية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعي ذوي مستويات متباينة من التنظيم السلوكي والتوقعات الوالدية. *مجلة التربية، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر*، ١٩٢ (١)، ١-٤٧.
- تامر فرح سهيل. (٢٠١٥). *التوحد التعريف الأسباب التشخيص والعلاج*. عمان: دار الإعصار العلمي.
- ثريا القرطوبية وأحمد الفواعير. (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًا بكلية الخليج في سلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٥(٣)، ٣١٩-٣٣٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- جمال خلف المقابلة. (٢٠١٦). *اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- زكريا أحمد عبد الرحمن العطيات، حمدان سالم العواملة، حسن خالد سالم العواملة. (٢٠٢١). تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمناخ التنظيمي: دراسة ميدانية في شركات الصناعات الدوائية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ١٧* (٣)، ٣٢٩ – ٣٥٢.
- سحر عبد الرحيم عبد الله، منى عبد اللطيف العوض خير الله. (٢٠١٩) لغة الجسد وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات كليه التربية بالدلم جامعه سطام بن عبد العزيز. *مستقبل التربية، المركز العربي للتعليم والتربية*، ١١٦، ٣٣٠-٣٤٦.
- سعاد محمدي، تجاني بن الطاهر، التجاني جرادي. (٢٠٢١). بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ١٣* (١)، ٢٣ – ٣٨.
- سناء محمود محمد إبراهيم. (٢٠١٨). الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعيًا في ضوء متغيري مستوى التعليم والخلفية الثقافية. *مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية*، ٢٦، ٢١٧ – ٢٤٩.
- شيري مسعد حليم. (٢٠٢٠). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبه جامعه الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كليه التربية جامعة بني سويف*، ٣، ٢٦٧-٣٣١.
- صبري إبراهيم عطية عمران، إبراهيم ربيع شحاتة. (٢٠١٤). علاقة الذكاء الاجتماعي بالمسايرة والمغايرة لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط – *كلية التربية الرياضية، ٣٨* (٣)، ٤٣ – ٨٥.
- عثمان علي عبد الماجد. (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوي سلوك العناد وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى أطفالهن. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٣٨ (٢)، ١٣٤٧-١٣٨٨.
- عفيفة طه ياسين. (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٤* (٤)، ١٦٩-١٧٩.
- علي السيد محمد إسماعيل. (٢٠١٩). بعض المتغيرات المسهمة في الذكاء الاجتماعي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.

- علي محمود شعيب. (٢٠٢١). الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق العام والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤(٢)، ٧١-١٣٠.
- عماد عبد الرحيم الزغول، فاطمة أحمد الجاسم، نجاة سليمان محمد الحمدان، جهاد سليمان محمد القرعان. (٢٠١٨). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في مملكة البحرين والفروق فيه تبعًا للنوع الاجتماعي والمستوى الصفي. *دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٥* (ملحق)، ١٧٩ – ١٨٩.
- غادة محمد أحمد شعبان. (٢٠١٦). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- فتحية محمد محفوظ باحشوان، سلوى عمر بارشيد. (٢٠١٧). المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها – دراسة على عينة من الأسر في مدينة المكلا. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥* (٢)، ٣٧٣ – ٤١٩.
- مالك فيصل عبد الله. (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كليه التربية، جامعه واسط*، ٣٠، ٧٣٦-٧٩٤.
- محمد عمر الفاروق. (٢٠٢٠). أثر عاملي الخبرة البيئة الاجتماعية في الحساسية الانفعالية لدى معلمات المدارس الفكرية. *مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٩* (٣)، ٤٣٠ – ٣٥٢.
- محمد غازي الدسوقي سيد أحمد. (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه – دراسة لعينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي. *عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٣* (٩)، ٢٠٧ – ٢١٨.
- محمد محمود السعدي. (٢٠٢٠). تنظيم الذات وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩* (٣)، ٣٠٧-٣٣٠.
- منى سعيد محمود أبو ناشي. (٢٠٠١). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي: دراسة عاملية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١، ٢٢٣-٢٤٥.
- هانم أحمد أحمد سالم. (٢٠١٩). الإسهام النسبي للذكاء الاجتماعي والرضا الوظيفي في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية: جامعة الزقازيق نموذجًا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ١٠٦، ١٣٠ – ١٨٦.
- ياسين علي محمد المقوسي. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لمبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني عشر بالأردن.

مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٨(١)، ٢٩١ – ٣٢٦.

المراجع الأجنبية

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5 (Vol. 5)*. Washington, DC: American psychiatric association.
- Bishop, S. L., Richler, J., Cain, A. C., & Lord, C. (2007). Predictors of perceived negative impact in mothers of children with autism spectrum disorder. *American Journal of Mental Retardation, 112*, 450–461.
- Coifman, KG & Bonanno, GA. (2009). *Emotion context sensitivity in adaption and recovery. In: Kring, AM, Sloan, DM (eds) Emotion Regulation and Psychotherapy.* New York: Guilford Press, 157–173.
- Coifman, KG, Bonanno, GA. (2010). When distress does not become depression: Emotion context sensitivity and adjustment to bereavement. *Journal of Abnormal Psychology, 119*(3), 479–490.
- Crowell, F (2021). Social intelligence among mothers of children with autism spectrum disorder. *Journal of consulting and clinical psychology,134*(2), 156-171.
- Dadkhah, L. & Diedrich, A. (2020). Social intelligence and emotional sensitivity in adolescents. Journal of *psychological counseling for adolescents,17(5),66*-85.
- Davis, N. O., & Carter, A. S. (2008). Parenting stress in mothers and fathers of toddlers with autism spectrum disorders: Associations with child characteristics. *Journal of autism and developmental disorders, 38*(7), 1278.
- Diedrich S, E. (2019). Social intelligence in mothers of children with autism and its relationship to successful adaptation to life. *Journal of Personality and Social Psychology, 164*(2), 27-43.
- Dodonov, Y.A. , Dodonov,Y.S. (2010). Emotional sensitivity measurement in cognitive tasks with emotional stimuli. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 5*, 1596–1600.
- Estes, A., Munson, J., Dawson, G., Koehler, E., Zhou, X. H., & Abbott, R. (2009). Parenting stress and psychological functioning among mothers of preschool children with autism and developmental delay. *Autism, 13*(4), 375-387.
- Farrugia, D. (2009). Exploring stigma: medical knowledge and the stigmatisation of parents of children diagnosed with autism spectrum disorder. *Sociology of Health & Illness, 31*, 7, 1011–1027.

- Fehring, L. & Perry, H. (2020). Social intelligence skills training: Does it have a positive impact on mothers of children with autism? *Research in developmental disabilities, 80*, 336-353.
- Graham, W. (2019). Social intelligence as a variable modifying emotional sensitivity among mothers of children with autism. *Journal of developmental and physical disabilities, 67*(2),501-518.
- Gray, D. E. (2002). Ten years on: A longitudinal study of families of children with autism. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 27(3), 215-222.
- Guarino, L. R. (2003). Emotional sensitivity: a new measure of emotional lability and its modrating role in the stress-illness relationship. (*Doctoral dissertation, University of York).*
- Hall, K. D. (2014). *The Emotionally Sensitive Person: Finding Peace When Your Emotions Overwhelm You*. New Harbinger Publications, ISBN: 978-1608829934.
- Jovev M, Chanen A, Green M, Cotton S, Proffitt T, Coltheart M, Jackson H. (2011). Emotional sensitivity in youth with borderline personality pathology. *Psychiatry Res. 187*(2), 234 –240.
- Knussen, M. (2022). The role of a moderate level of emotional sensitivity in the success of social relationships among mothers of children with autism disorder. *Autism, 78*(3), 604-621.
- Liying, B., Binxia, F. & Meng, L. (2020). Sensitivity and Emotional Intelligence an Empirical Study with Mental Health as a Regulating Variable**.** *Journal of Psychosomatic Research,135*(3), 101-118.
- Lo, L. (2014). *Emotional sensitivity and intensity: How to manage intense emotions as a highly sensitive person-learn more about yourselfwith this life-changing.* self-help book kindle Edition, ISBN-13: 978-1473656031.
- Menka, M. (2016). Study the Social intelligence among Undergraduate Students in Relation to their adjustment, *paripex – Indian journal of research*, (5)12, 79-96.
- Michelon, M. (2021). The relationship between mothers' emotional sensitivity and anxiety in their children with autism. *Mental Health Journal, 177*(3), 546-558.
- Morin, A. (2020). How To Overcome Emotional Sensitivity? *Journal Of Lifenack.Org. https://www.lifnack.org/articales/communication/how-overcome-emotional-sensitivity-html.*
- Naughton, J. (2020). The role of emotional sensitivity in social anxiety among mothers of children with autism. *Journal of clinical psychology, 166*, 797-816.

- Oades, L. (2017). The relationship between emotional sensitivity and depressive symptoms among mothers of children with autism disorder. *Focus on autism and other developmental disabilities,89(4), 221-236.*
- Pinto, F. (2018). The impact of developing social intelligence on the life skills of university students. *Journal of Research in Personality, 76*, 207-219.
- Pisula, E. (2011). Parenting stress in mothers and fathers of children with autism spectrum disorders. *A comprehensive Book on Autism Spectrum Disorders, 5*, 87-106.
- Pisula, E., & Porębowicz-Dörsmann, A. (2017). Family functioning, parenting stress and quality of life in mothers and fathers of Polish children with high functioning autism or Asperger syndrome. *Physical & occupational therapy in pediatrics*, *38*(3), 612-635.
- Prabhu TL (2021): *Social intelligence: The art and science of social intelligence*: Nestfame creation Pvt.Ltd.
- Quick, T. & Jones, G. (2020). Sensitivity to emotions and behavioral empathy in the relationship of a mother with her child with autism disorder. *Journal of Psychosomatic Research,135*(2), 446-463.
- Rattaz, G. (2022). The effects of self-efficacy on emotional sensitivity among mothers of children with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *49*(5), 34-54.
- Rodger, A. (2018). The relationship between social intelligence and personality traits among school principals. *Journal of Management and Mental Health, 29*(3), 4-15.
- Sikora, E. (2019). Social intelligence in mothers of children with autism and its relationship to successful adaptation to life. *Journal of Personality and Social Psychology, 164*(2), 27-43.
- Sikora, K. & McCoy, S. (2018). Social intelligence as a modifying variable for the relationship between emotional sensitivity and stress in adolescents. *Consulting Psychology Journal: Practice & Research*, *130*(1), 140-149.
- Tabrizi, Y. & Cummins, S. (2021). *Positive and negative emotional sensitivity*. John Wiley & Sons.
- Tiggemann, S. & Kearns, K. (2020). Social intelligence among mothers of children with autism: Is it related to emotional sensitivity and social interaction?. *British Journal of Occupational Therapy*, *101*(4), 289-297.
- Tomanik, S., Harris, G. E., & Hawkins, J. (2004). The relationship
- between behaviours exhibited by children with autism and maternal stress.
- *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, *29*(1), 16-26.
- Weis, S., & Süß, H. M. (2007). Reviving the search for social intelligence–A multitrait-multimethod study of its structure and construct validity. *Personality and individual differences*, *42*(1), 3-14.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

– Weiss, M. J. (2002). Hardiness and social support as predictors of stress in mothers of typical children, children with autism, and children with mental retardation. *Autism*, 6(1), 115-130.